
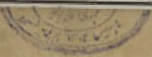


کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران
۱۱

شود

۱۷۳۲۶
۲۰۸۴۹۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی		 جمهوری اسلامی ایران
کتاب	مطالب السؤل فی مناقب ائمه آل الرسول	
مؤلف	محمد بن طاهر شافعی	شماره ثبت کتاب
مترجم		۲۰۸۴۹۱
شماره قفسه		۱۷۳۲۶




شود

۱۷۳۲۶
۲۰۸۴۹۱



۱
۸
۸
۳
۹
۶
۸
۷
۶
۱
۱۱
۸۱
۸۱
۳۱
۹۱
۶۱
۸۱
۷۱
۶۱
۰۸
۱۸
۸۸
۸۸

کتابخانه مجلس شورای اسلامی		 جمهوری اسلامی ایران
کتاب	مطالب السؤل فی مناقب ائمه آل الرسول	
مؤلف	محمد بن طاهر شافعی	شماره ثبت کتاب
مترجم		۲۰۸۴۹۱
شماره قفسه		۱۷۳۲۶

في انكار عليه وقع اختلاف ما بين الحاضر والبعث ساكن فكذا ارجح الحجاج سلوكه
 اطعته ذلك في زيادة تعزيفه في دفع الشبهة في قوله وقال يا امير المؤمنين اراك الامسكك اكله
 من اجل كتاب الله وسنة رسوله ومن يفرض عنها فارد الحجاج غيباً منه وقال الثاني
 تقول هذا يا وليك قال الشيعي بعد هؤلاء ذرية المهدي خلة الخبايا والغير وكل من هو علم
 ما اقول اليوقد قال الله تعالى حين خاطب عباده باجمعهم فقله ثم يا ايها الله وقال الثاني
 اسيريل وقال عبا بن ابراهيم ومن خربت به الي ان قال وعبيد عبي افي يا حجاج افضل عبي
 وباسنك اكل الله وبيا ابراهيم خليل الله يا ايها الله كان في باي اخذوا به فكان اليا بانه في
 وقد دفع القول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للبحر ان انا هذا سيد فلتاسم
 الحجاج ذلك منه اطلق فجاءه فادخله با الشيعي واشتد حياؤه من الحاضر فادخله
 وضع ذلك بالعرف الطاهر من ذريته وبانائه وعشرته فقلنا جعفت فيهم المعاني
 باسمها واما **الفظة الرابعة** وهي ذرية النبي فمقتدة ما رواه الامام ابي اسحق
 علي بن احمد الواحدي رضي في تفسيره برفعه بسنده الي ابن عباس رضي قال ثلث اثار علي
 نعم قلنا استلمك عليه واجرا الا المورث في القبي قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين اراهم
 الله بسيرة يومئذ قال علي وفاطمة وبنو علي وهاو وسياقي تمام ذلك مستقصا فشاء الله
 بعد فيها بعد فضاء تمام الكلام في القسم الاول المختص بالانفاذ المذكور **القسم**
الثاني في ذكر الجعاني البية ذكر اختصاصهم بمنازلة الامامة الثابتة لكل واحد منهم
 وكون عدد يوم مختص في اثني عشر اياما والامامة لكل واحد منهم فانه حصل ذلك لكل

[illegible][illegible]

القبصار وهو نور الأمامة والاخرى هي دي الالصار وهو نور الشمس والقمر والكل واحد
من سائر النورين يتماثلما فيمال ذلك النور الطاري الالصار والروح الانثى عشر اياما في النور والروح
المنثى اليه الحوت تنقل من واحد الى اخر فيكون مجال النور الثاني الطاري للقبصار وهو نور الالهة
منصور في اثني عشر **تبيينه** قد ورد في الحديث ان الارض بما عليها محمول على الحوت وفيها
ابشارة لطيفة وحكمة شافية وموانع مجال ذلك النور لما كان اخيرا الحوت والحوت حامل الالهة
هذا الوجود ومقر العالم في الدنيا فاخر مجال هذا النور وهو نور الامامة ايضا حامل الفضل مصال في
اجابهم وهو المهدي وسبب بين ذلك عند نزول عيسى عليه السلام الى العالم ويظهر على انطق ببلحاش
النوري وسببا بطرد ذلك وتقبيله في موضع انشاء الله تعالى **الوجه السادس** وهو من جم
الوجود والاهماسا فواحداهم كما في اولهاها اشراقا واعلاها في ذري الحاكو طباقا ونقريه ان
الشيء على امه عليه وسلم لما قال الامة من في ريش ذكر ذلك عاجزا بكون الامة من في ريش والخيول
ان تكون الامام من في ريش وان كان عيبا فانها لا تستعد اجما فافقد صا هذا اوصف وهوكون
صل الامام من في ريش في وجهه لا اعتبارا نازلا منزلة القليل بالهالة المنفوس عليها وكون الالهة
قشيبا صفة شرف يتفرد صاحبها على غيره وقدا نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك يقول
قدوة في ريشا ولا تستعد فوا واذا وضع ذلك في الذي عليه تحفظوا علما والاسباب كل من ولد النور
كنا منة وهو في ريش الى الخضر كانه في المظهر وهو وجهه صفة الشرف على ما يبيح من منها
وتجمع اليها وهذه القبلة الشريفة كل شئ فها وعظم قد هاشوا شرد كما واستحبت التقدم على بقية
القبائر وسائر المخلوق من العرب وغيرهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلب في ريش اخذوا

من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول الله في الشرف منزلة من الدار بالنبوة الى
حياتها فانه يرق الشرف فاذ افرضت الشرف خطا لم يصعد ان شرفا الى الخط من كرام
تجدي بالذات ابا فاباوي صلى الله عليه وآله وسلم **محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم**
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابو فهر بن مالك بن
النضر فالكز الذي انبعث من الشرف تصاعدا وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجدت
الحيط الذي يمتد الى الصفة الشريفة القريبة هو النضر فكانه فالحيط المتصاعدا للنجدين
المكرهين الشرف المحيط اجزأوه اشاعوا فاذ كانت درجات الشرف المعودة متصاعدا
انتي حشوا ليرتفع ان يكون درجات الشرف متساوية لكون الشرف لا يحتمل ان يكون الخطا
لما رجحان من الكرام الى المحيط متساوية **فالبقي صلوات الله عليه وسلامه** منبع
الشرف الذي هو محل الامامة متنازلا فيكون الامامة اشاعوا فكم ان الخطا متصاعدا
اشاعوا فالحيط المتنازلا متساوية **علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر**
وموسي وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين **فالاقول**
من حيث هذه العفة بانه شرفي مالك بن النضر لا يتعداه صاعدا وهو الثاني عشر فاذ كان الشرف
من حيث هذه الامامة لا يتعداه فانه لا واسطة في الامام بعد محمد بن الحسن المهدي
وهو الثاني عشر فانظر بعين الاعتبار الى دور الاقدار كيف تحركت باظهار هذه الاسرار في
حجب الامانة بانوارها في شكاة الافكار وفي هذا المقادير في وياح الاستبصار **ولما**
ففي الفكر وطهر من مقصود واستنفذ فينا رقبته في المقتبة غاية مجوده رفع راسه

من

راسه عن مضاعفة طوره بمجوده وخلع عنه من لباس قننه سورجوده وبقدان تمهيد
المقدسة جنتها وختمها بتمامها واحكامها واحكام اقسامها الزينة الاطبات
باستخلاص زيادة في فريد قلايد نظامها ولا انما لها بايناع ثمة غير ثمة في المستحبة بين
اكامها فحفظ اعطافه وصرف نظامه وعكس عيونه وظوافه وقوف من عيونه وموقف
عليه فمما المقاصد الالهية المراتبة من اربابها ونظام فريد القايد السنية في سلكها
وابرز صفات الجبايا الشريفة في ارجاء جليلها واحرار قضبان الاجر بتاليها في القن
يومها لها وما قبلها يوم تزي كل اممة حاشية كل اممة تدعى اليها **وهذا الان**
اوان اطلق القلعة في انوار البنيان واذهب لسان تبيانته بتخصيص جواهر اللسان
المنيرة بقايد العرشان **وافتح ابواب الكتاب** الموصلة من نظائرها الى تفصيلها
الائمة الاعيان المختصم لمقتضيات تنويل قواعدها بديكايان **وقد جعلت**
الابواب فاحية لا بد من الادتها قبل الاستفتاح وتزلفها مترلة لطاوعة المضايح عند الامانة
فان اصاح لها بسلام قلبه استنقشه خيطة الفلاح ومن اشاع عنها وجهه دعة الى النور
مسارواي الاجتراح **وعسى صمد اعلم ايدك الله بجمع هذه** ان الامانة لا تلهو
من ايام في هذا المؤلف والهداية الى البرار المعصومة بجباياهم فالحق المصنف لهدى رسول الله زيادة
على انما هو به بالنسبة الشريف الصالح به يوم صرط فاحظه عليها السلام فبواصطها
زادته الله تعالى فضل شرف وشرف فبذل فبذل وقد قيل فبذل علو علو فبذل فبذل
وتعليق اصل الصالحها السلام قد خصت بفضل سبحان مستنور عليها بانوارها وقضيت

هاشم اساذن في ان يتكلم الله عز وجل في الاذن لهدى لا اذن لهدى لا يتبع بنت رسول
الله وبت عذ الله عند رجل واحد لا ان فاطمة بضعة مني فزاعبها فقال غضبي
فلما سمع علي ذلك ترك خطبتها **ومنه** فافترقه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
رضي الله عنهم في صحيحهم كل واحد منهم يرفعه بسند عن عائشة قالت ما اذنت احدا
اشبه سمنا وذلك ما يروي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة وقالت كانت فاطمة
اذا دخلت على رسول الله قام اليها فقبلها واجلسها في محبته وقالت كن ارضا
عند لما مرق لي خارج منهن واحدة فاقبلت فاحظت بمشي مشيتها مشية رسول
صلى الله عليه وآله وسلم فلما اراها ركب ليما وقال مرحبا ببنتي فراجلسها عن عنده ثم ساق
فقلت بكاء شديدا فلما اراي جرحها ساقها الثانية ففعلت ففعلت لها حنك رسول
الله من بين نسائه بالشراب ثم انبت تبيكين فلما قام رسول الله سألها ما قال لك رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت ما كنت لاخشي على رسول الله سورة قالت فلما فرغ من
الله عليه وآله وسلم قلت غيبت عليك لاني عليك من الحق لما تحدثت بي ما قال لك رسول
الله فقالت اما الان فمعهم ما حين سأتقي في المرة الاولى فاجري ان حيدر عليا
كان فباضة القرآن فحط سنة مرة وانه عارضة الان مرتين وافي لاري الاجل قد
اقترب فاقترابه تعالى واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكاء الذي رايت
فلما رايت جرحي سأتقي الثانية فقال يا فاطمة ما ترضين ان تكوني سيدتنا المؤمنين
اوسيدة نساء هذه الامة ففعلت ففعلت الذي رايت فبكيت فبذل الاحاديث الصحيحة

بجبايا من الاصح اللفظ النبوي بارادها وتبرعت بصفات شريفة تافس الاشياء النبوية
في احكامها والبست شرف صفات غاديت تفاسير ملابس الشرف دون ابرارها فاشركت
في مناقب خروفت بشرتك بينها وبين اولادها دخلت في علة من خضم الله تعالى من
القرآن الكريم بانها آيات بلر فرض اعتقادها **فان الان** اشرح هذا الاجازة ففعلت
افترقت به وما شاركت فيما اوتيت اقسام ذلك تبينها او فاعلم حقه من الاصح واق
فاما ما حصل له من الضمير الصحيح منها فلو جرحها **فمنه** ما رواه الترمذي
واخرجه بسند الى ضعيفة بالبيان وهو لما فو بقتله بقتله فينا جرحته به في جملة
حديث طويل يروي ذكره مستقصا انشاء الله تعالى **قال** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا ملك لي من الارض فقط قبل هذه الليلة اسأذن ربه ان يسلم علي ويخبرني
ان فاطمة سيدتنا اهل الجنة **ومنه** ما نقله الترمذي بسند عن ابن الزبير عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة بضعة مني يوحيني ما يوحيني ويصيني
ما يصبنيها **ومنه** ما نقله الترمذي يرفعه بسند ورواه عن جميع بن عمر التيمي قال
دخلت على عتي عائشة فقلت ايها الناس كان احب الي رسول الله قالت فاطمة قلت
من اتخاها قالت فوجها ان كان ما عقلت صوما فاقول **ومنه** ما نقله الامام البخاري و
الامام مسلم وابوداود والترمذي وهو ما رواه المشهورين بحصته قال كان علي عليه السلام قد
خطب بنتا في جمل ابن هشام ليرتفع بها وعنده فاطمة عليها السلام فخطب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الناس على النبي فسمعت يقول في خطبته وانا يومئذ في محرابي

من

على الحقيقة معادتها بالأعمال والمقاصد وحكمه على من بين صفاته المضامير والدار الخارصة
من حرق في حريق من النار عظمه معادتها بل كان سائر بل في ما قبل الله بملكاته في حرقها
وانتاجه لكانت حرقه او حجب عنه عقله فتح ذلك فله ووضوح باقده على جعله في حرقه
الخير وحكمه استقامته ورسول الله صلى الله عليه وسلم كل من كانت عنده بارادتها ووجب له
على من يشاء من مقاربتها وتغيبا في عجايبها الشكر العظم من ان يحرق اليها بها خلل
الزوال وتخرج على بارادتها فلا يشهد لها الا الاختلال ولا يفي في حفظ العقل عليها من
تعلق احياها العباد فلا يشكر ما وضع في قلبه عند ذوى الذنوب والمعرفة مقدره قد هادها
الحكمة المشتمل على الحكمة متضاف الى سببه معدود من مزايا شريفة ومتناقض شهادته
سكانه من وحيه الاجل على الله عز وجل وعنايته به في رعاية التبريس بغاظة انفس الله
تعالى باقده ذلك الحكم ووجب له لغيره ورفع على اماله به مناره وشرع بغيره في شهادته
ويطو في اقدار البسطه اثاره وقد ورد في اللغظة النبوي صلاته في مقدره للغيرين
لان اثاره هذه العقول وحل ستماعن افعاله في حلقه لما قصدت حصوها وكفى به متفكر
يشهد باجتماع الشرف لهما من فروجها واولها في ذلك ما يدخل على بابها في ذي الحجة من السنة الثامنة
من الهجرة على ما تقدمه ولتلك له في السنة الثالثة من الهجرة الحسن عليه السلام وسبق في تفصيل
ذلك في بابها استاء الله سنة وولدت بعد الحسين عليه السلام وبينهما سنة الحروب كانت
من كل النساء عقلا ودينا وقد وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانفاق واثبت لها الكمال على الاطلاق
فيما استندت فقلنا الصالح وردت من الشافطة الصالح وفضل كل واحد من الخاري وسلم والشر

بشرك في حقيقته عند الله على وسلم كل من الرجال الشر ولو كان من النساء الا من كانت عنان
واسية امرأة وعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فافاض عليها
خلة الكمال وانما هي خلة في اشرف الخلال **تبيينه وايضا** اعلم ان رسول الله قد حكم
بصفة الكمال لكل واحد من هؤلاء الاربعة من موهبه وخديجة وفاطمة وكل واحد منهن
كاملا في اقدارها واختصت فاطمة وفضلت بحصولها اسباب تقتضي علو مرتبتها في حقيقته على
بقية الكمال في حقيقته لوجده منهن في كون باعتبار تلك الايراد اكل منهن في ذلك ان صفة
الكمال ثابتة لكل واحد من اسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة وفاطمة رضوان الله عليهما
اما كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في الشرف والعلو الفضي والاشرفية
فقد ثبت كمالها بالحدوث المذكور والاول جزء من الايمان فمتضاف الى كمال فاطمة لذلك
زيادة من كمالها بها كمالها فافضل كمال النساء على الاطلاق وفي ذلك دلالة شافية في
كافيه وكانت وفاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهيرات قبل شدة وقبل ثلثه وقبل
شهرين والاول من المصطفى فافضلها في الدنيا الثلاث خاتون من شهر رمضان سنة احدى عشرة
وهي بنت ثمان وعشرين واشهر واشهرها امير المؤمنين علي وصلى الله عليه وسلم في صليها القبا
وتفوت في البيع ليلة **ايضا وفاتمة** فقل عن بعض الشيعة انه قال ان فاطمة عليها
السلام كان عمرها يوم فاتها في عشرة سنة وهذا هو منه فان النقل الصحيح الذي لا خلل
فيه انها ولدت وتوفيت في الحيرة هكذا استدلوا بابا في السير والتاريخ في هذا الوجه بالغة
على ان عمرها كان ثمانية وعشرين سنة فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمره لما ثبت

اوش الكعبة قد اقموا اربعا على بيع منها العطايفة من قريش فلتا المظفر من البناء
حدا الركن اختلقوا في بيع الحجر الا وروى عنه من الركن فكل طائفة طابت ذلك فلتا استك
تلك هذه لتفقوا على ان اول داخل عليهم من باب الحرم يكون في ذلك النبي فافضلها
وكا في يوم في الامين فضنها فلما حاكموه قال هلقوا ثوبا فاحضروا ثوبا في طيه
ووضع الحجر فيه ثم قال لنا هذا كل طائفة يبيع الثوب فوقع حجره ففتحت الركن
من قريش كاله في رعدة فلما وصلوا الى موضع من الركن تناوله النبي صلى الله عليه وسلم
بيده ووضعها مكانه فتمتموا البناء هذه صورة بناء قريش وعلم النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك وعمره خمس وثلاثون سنة فاذا كانت فاطمة عليها السلام قد ولدت له في ذلك العام
ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنة وماتت بعد شهرين فيكون عمرها
ثمانيا وعشرين سنة فظهر لك ان الذي ذكره وهو وان هو هذا الذي عليه الحجر **استنبط**
لذي كمالها لما كانت فاطمة عليها السلام قبل ان تنفقها صفة الشرف لما تاملت
بما الفضيلة من جميع جهاتها من فضله وفضلها ما فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمره وخديجة وفضلها الامان الشيلان الحسن والحسين عليهما السلام وما بينهما
على وفاطمة سلام الله عليهما فلهما في كتبت من غيرهم شرفا ولا اتخذت من واهمها فافضل
بهم امشاجا ولا ولا حتى لا يجد عنه منصف فافضلها الحكمة الاجمعة والاشرفية المنهج
الصداقة في ذلك الا لا شاع الصداقة لجمعة الاستشهاد دعنا لا يحتاج ان كانت مائة سبعة
بقاها في الدنيا بعد ما قد اسما من كتبت فافضلها فافضلها فافضلها فافضلها

لوجوه وازالهم واكشف ذلك وايضا احسان محمدا وحروفه بوجه وخديجة وحروفه بوجه
فلكل شعبة وروى الحسن وحروفه بوجه وطهر وحروفه بوجه فلكل احد عشر ميا
بين الاصل والفرع على وفاطمة وخديجة في ثمانية فالحل في ثمانية وعشرون وكان عمرها في الدنيا
بقية هاتين اثنا وعشرين سنة **ووراء هذا الاستنباط** زيادة اعتبارها في كمالها كانت ولا
قبل النبوة بحسن من كانت مقابلته بحرفها واول الامر ملكا من وقت انتقالها
عن مكة سقطت معها الى المدينة بالمعجزة في الوقت وفاتها احدى عشرين سنة كان مقابها في
فروعها الحسن والحسين عليهما السلام وهو آخرهم ولما كانت من وقت النبوة وبعثت اليها
صلى الله عليه وسلم في وقت الهجرة الى المدينة ما بينهما اثني عشر سنة كان مقابها في
محمدا وعلي وفاطمة فانظر الى هذا الاعتبار والمطلة بعين الاستنباط في فروعها
الاولى وذوي الافكار وبقية في بعض من ان الايام قد تفرقت بعض المقاب في ثمان
سنة الايام وحيت بلغ القدر من هذه من المقاصد الواضحة في قواعدها في الفاتحة
ذلك بالثبات الابواب الشارحة والفضول المشتملة على تلك المزايا الشريفة والصفاء الصافي
وبين اثنا عشر ميا كمالها ما ياب بخصه فالاول **لعلي** الرضي الثاني الحسن الرضي الثالث الحسين
الرضي الرابع لعلي بن الحسين الخامس محمد الباقر السادس جعفر الصادق السابع موسى
الكاظم الثامن لعلي بن الرضا التاسع محمد التاسع العاشر لعلي بن المتوكل الحادي لعلي بن
الحسن الثاني عشر محمد الحجة المهدي عليه سلام الله جميعهم **فالرابع الاول**
في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو شرف علي بن ابي طالب

الاول في ولادته الثاني في نسب الثالث في اسمه وكيفية ولقبه الرابع في صفته الخامس
 في محبة الله تعالى وسوله له وهو اخاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها السادس
 في علمه وفضله السابع في عبادته وزهده وورعه الثامن في شجاعته وجهاده وتلقاه
 التاسع في كراماته العاشر في فضائله وخبر من كان له الحادي عشر في اولاده الثاني
 عشر في مبلغ عمره ووفاته ومقتله الفصل الاول في ولادته وما يتعلق بها

الله سبحانه عنه ويقول قرأتنا في فضائله أحب كراهه الله **الفصل الرابع**
حقيقه كان علياً آدمي مثلك بدلالة ما ظهر الشرة عظم العين أقرب إلى الفطن
من الظلم ليحياؤنا هذا اعتدال في ذلك ما بين كثير الشعر عريض الذي أصغر بين الرأس
والجبهة الوضوء الخلد من الضلواء بالخضاب غير ما وجدنا من خطاه فإنه قال أرت علياً
أصف الحيد لم يقل غير ويذهب أن يكون محل كلامه الله قد غضب مرة فتركه وقيل
أنه من الحزين والشمس المستعيرين وظهور زواله بين وصده على الشدة

على أن يكون اليوم على هذا الذي عرفت أنه قد انقضى أمر ولادته وما بينهما **الفصل الثاني**
في نسب آل القزوين أناس من جهة الأب فهو علي بن أبي طالب وأسر أبي طالب عبد مناف
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي يتبع هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة ما عبد المطلب وكان عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طالب والد
علي عليه السلام أخوين لأب والأم فكانت أمهما فاطمة بن عرو بن عبد المزدج القرشي فمما
نسب من جهة الأب وأناس من جهة الأم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ويتبع
هي وأبو طالب في هاشم بن عبد مناف وأسلمت وهاجرت وكانت هي أرحمهم وعفيل

وہابی

فثبتها ورقت الى امير المؤمنين عليه السلام وشرحت له حقيقة القضية وان المصلحة
خفي تحييض وتثني ونوطا وقد جعلت واحدا وصار الناس في ذلك وفي
اصابة صوابها متفرقا في الافكار في كيفية جوابها منتظر من علم امير المؤمنين ما يعلو به
حكم فصل خطاها فاستدعي عليه السلام يرفا وقهر وامرهما ان يعتزل اصلاخ الخفي اعتبارا
لا يمتنع شك وفي هذه قضية وفيها هاهنا الجانبين فان كانت الاضلاع متساوية في الطول
الاثنين والاثنين في السواء وان كانت متفاوتين والاسير انقص من الاثنين اضلع فهو رجل فارخلا
للتثني كما اسير المؤمنين عليه السلام فاما الماطن اضلاعه لاسها وخزها واحاطا على اياها
مشارها وعلاها وحيد اضلاع الجانب الايسر تنقص عن اضلاع الجانب الايمن اضلاع واجود
فشهد بذلك عند علي الصورة التي فيها هذا الحكم عليه يكون للتثني سجلا وفريقا
وقضى طائفي ذلك العقد وهذا القضاء الذي قضاه ولعله امضاء والتأييد الذي تأيده
تدبره فلهذا انما صلب جناحه ونطرت معناه اذا كشف خفي سره ورفع عن وجهه ثوب
سيرة وانما اذا اكتشف واوضح وادفقه وشرحه **فانقول** لما خلق الله جوارح الارواح عليه السلام
فجعل لكل واحد من هذه الجوارح في حكمة فيه ان يجعل له زوجا من جنسه ليكمل كل واحد
منهما الى صاحبه فلما فاهم ان يخلق الله تعالى من نبلوه الفصيح لمن جانيه والاسير جوارح فائتية
فوجد حاجا اليه عند كل حين من يكون من الفصح فلذلك صارا لرجل ثاقفا من جانيه والاسير
يصلح واحد والمادة كاملة الاضلاع من الجانبين فالاضلاع الكاملة اربعة وعشرون ضلعا
في كل جانب اثني عشر والرجل لذلك تنقص منها اربعة واحدا واضلاعه من الجانبين اثني عشر

من

من الجانبين لاسير احد عشر وباعتبار هذه الحالة قبل المدة انما ضلع اعوج وقد صرح الحديث
البري صلوات الله عليه وسلم فيما اسند الامة الثقات والمسانيد الصالح انك لا تراه
خلقت من ضلع اعوج لم يستقل على طرفة فاد استقيمت بها استقيمت بها او ما عجز ولا
ذميت فغيرها كرها ولعل احسن من هذا لا فاضله في ذلك فقال في اقل العجالات
الان تقرب الضلع انك لها الضلع ضغقا وانك لا تراه الضلع الذي عجزت عن انك
فانظر الى كيفية استخرج امير المؤمنين عليه السلام بوجهه وثابت فيه وكما لا ذكر وتأييد
معرفته وصواب فكره ما اوضح به سبيل السداد وسبيل التثبت واظهر من جميع جانبها
على الاولية من مائة الاجساد وتنبع ما جعله الله سبحانه على الاضلاع من صفتي النقص
والكمال في الاعلاد وكما مثل هذه من قضايها واربعة التبادلية الجوارح اربعة المعاهد
لوازم القوم حضرة هذا الحقة لئلا عن التعداد كل منها يشهد له علمه على الاستقامة
بغيره عليه المستفاد من الطراف والتكاد ويكمل بذلك بين العباد يوم قيام الاشهاد و
سباق انشاء الله تعالى ونعم هذه الشك في الفصل السابع زيارة تمام وتتميز ازدياد
هذه بعض انما اظهر من علمه وادبائه من معرفة وانما الغبطة منه فادبائه لفظه
مفصلة الشك في السنة ولا نقله لسانه عن قلبه المستودع الاضلاع بل صرح بوجوده واغتر
من تحقير فقال في بعض كلامه المروي عنه علم ان بين سبغ على اجمالا لاجل هذه الحالة وقال
في حكمة كليات مجسوة بل انما تحت علمه يكون علمه لفتنه لا ضلوعه اضلاع الارضية
في الطوق البعيد فلهذا انما التفرع الله عليه السلام قد انطلق على انما كان باعتبار بطيئا

لقد اجري به الله في صفته قلبه وما وصل اليه امكان قد فرقه **فمن بعض احواله**
عليه في العلم الذي لا يحصى من عيسه والعباد الكون الذي البحتة تقضي باضطرار الجسد
ليس على ذلك كسبه في نفسه ودراسة ولا يباحثه وتكرار هو على الذي قد فعله تعالى
فدفعه في قلبه من مشكاة تقبل اوهامه اياه لا ما تحتل في عاين دنياه وقد صرح
كلام الله تعالى وستة رسول بذلك فقال عز من قائل وانقر الله ويحكم الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه في الدنيا علة الله بالانسان وهذه بلاهه لا يور
جعله بصير وهذا لفظ الحديث فيما رواه الحافظ ابو يعقوب يسري في حديثه وقد كان
عليه السلام قد احكم هذين الدليلين وسلك هذين السبلين **اما حصول** صفة
التقوى فلهذا فقد شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يطلع الطارق واعلها فانه
قال لا يخرج من بيتك الا مسلح وامام المتقين هكذا رواه الحافظ يسري واذا وصفه بكونه
امام أهل التقوى كان مقدما على جميع زيادة تقواه والتقوى ثابتة له بصفة الزيادة
على غيره من المتقين **واما هذه** في الدنيا فقد ذكرنا في الفصل المعقول لذلك ما عجزت
وكفايه ولا حاجة الى اعادته ههنا ولا يكره من حصول صفة التقوى وصفة التهادن
بشيء عليه ما مقتضاها من حصول العباد للمقاص على قلبه من غير واسطة بل تعليم
الله سبحانه وانما يكون ذلك صفة دائمة لثوابه جعلنا هذا المقادير
في فضل صفته قد رآه فيه ووردنا حاشية له ولو لم يجعله في فضل الله فهذا المعنى
الفصل الخامس في بيان الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرسول

تقرينه ولا يفرقه من حال الطهارة والقدس وقطع شواغله وقطع باطله عن كد ورتب الدنيا
ورفع الحجاب عن قلبه حتى يشاهده كما أنه يراه فإدراكه كان يخصه من هذه الأحوال الشريفة ويحجب
له فان كانت إرادته لأن يتجسس بها من هذه الأحوال من الأسماء كان إدراكه شريفاً ويدفع
عقابه عنه فاستقر هذا الإدراك لهذا المعنى الصانع من المقادير الأولى من الخلق الحق من الخلق
وكل واحد منهما الإله الخالق يتفاوتان يتفاوتان متعاقبان لا يجزئهما هذا المعنى عظمة الله
والله أعلم بالصواب فلهذا قيل في هذا الكلام والادعاء ذكر هذه التفاصيل فيكون
إضافته الحق إلى الله تعالى جلالاً وعلاوة إضافة إلى العمل بغيره نظر إلى الاعتناء
المذكور في هذا موضع معناه من حقيقة الله عز وجل لا يتجسس به على ما تقدم من إرادته بقرينه
وإلا فلهذا من غير التقدير والتعظيم وقطع شواغله عند وقطع قلبه من كد ورتب الدنيا
ورفع الحجاب فقد أحرز صفات الشانين وأتت به بحجاب الباطن من المقتربين وهذه
الحجة ثابتة لأهل المؤمنين على ما عليه بقصص رسول الله فأنه خلق النفل في المسابيل الصالحة
الأخبار الصريحة مستند في القاري وسام وغيرهما أنه عليه الصلوة والسلام قال يوم خيبر
لأصحابي الزانية فلا تخجلوا فخرج الله عز وجل يومئذ في قوله فخرج الله عز وجل في قوله فخرج
الناس عن بيوتهم يومئذ فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم
كلهم رجوا أن يصطافوا فقال ابن عباس رضي الله عنهما قال فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم
إليه فأتى به فخرج من بيوتهم ورجاله فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم
عليه رسول الله أقالهم حتى يكونوا مثلاً قال الله عز وجل على رسلك حتى تنزل بساحتهم فلا يعلم

في الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فبه فإدراكه كان يخصه من هذه الأحوال الشريفة ويحجب
له فان كانت إرادته لأن يتجسس بها من هذه الأحوال من الأسماء كان إدراكه شريفاً ويدفع
عقابه عنه فاستقر هذا الإدراك لهذا المعنى الصانع من المقادير الأولى من الخلق الحق من الخلق
وكل واحد منهما الإله الخالق يتفاوتان يتفاوتان متعاقبان لا يجزئهما هذا المعنى عظمة الله
والله أعلم بالصواب فلهذا قيل في هذا الكلام والادعاء ذكر هذه التفاصيل فيكون
إضافته الحق إلى الله تعالى جلالاً وعلاوة إضافة إلى العمل بغيره نظر إلى الاعتناء
المذكور في هذا موضع معناه من حقيقة الله عز وجل لا يتجسس به على ما تقدم من إرادته بقرينه
وإلا فلهذا من غير التقدير والتعظيم وقطع شواغله عند وقطع قلبه من كد ورتب الدنيا
ورفع الحجاب فقد أحرز صفات الشانين وأتت به بحجاب الباطن من المقتربين وهذه
الحجة ثابتة لأهل المؤمنين على ما عليه بقصص رسول الله فأنه خلق النفل في المسابيل الصالحة
الأخبار الصريحة مستند في القاري وسام وغيرهما أنه عليه الصلوة والسلام قال يوم خيبر
لأصحابي الزانية فلا تخجلوا فخرج الله عز وجل يومئذ في قوله فخرج الله عز وجل في قوله فخرج
الناس عن بيوتهم يومئذ فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم
كلهم رجوا أن يصطافوا فقال ابن عباس رضي الله عنهما قال فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم
إليه فأتى به فخرج من بيوتهم ورجاله فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم
عليه رسول الله أقالهم حتى يكونوا مثلاً قال الله عز وجل على رسلك حتى تنزل بساحتهم فلا يعلم

منقول

لا

جمل إنسانه وأكله وهو أمر محض من مريته شاع كل واحد من علمه أن علياً عليه السلام
نشئت له هذه الصفات العظيمة وزيادة الأجر على أصل الحق وفي ذلك دلالة واضحة على علو كاد
عليه السلام وقدرته وسعته وأما ما ذكره الله تعالى في قوله وأنه عليه السلام خلقه اليوم
وكانت حقيقة هذه الحق فظهرت عليه آثارها وانتشرت لديها أنوارها فانه كان قد أفاض
الله تعالى من عز وجل في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
دعاه يومئذ بالصالحين فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
عليه وسلم ما التقين به ولكن الله أنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
أخبرها من طرف الأخر وكان قد أفاض الله عليه من أنوارها فانه ما جري عليه فأنزل القرآن في يومئذ
الأول فظهر والله تعالى حتى اعتنى رسول الله بترتيبهم وتبديدهم فربما ذلك جاءته أنظار
الله بهم بدعوى رسول الله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
كلمة الله عز وجل في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
الدنيا وظل نفسه معها فانه نقل عن الثقات أنه في مقام عبادته وقدرته شاملاً قال
تعالى تعزب عن حق طاعتكم ثلثاً وسباً في مقام فلك مستقصات شاء الله وكان قد
قطع عنه ما يشغل من الله عز وجل وأمره الحجاب من قلبه وذهب بقلبه إلى ربه ووجهه
إليه تعالى حتى قال في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
أنشأ الله تعالى في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
وأضافها ما جرت من زيادة عليه **وأما ما أحاطه رسول الله** صلى الله عليه وآله

أيامه وأما ما أحاطه من زيادة عليه وميله إليه وإشراقه بآياته فانه قد روي في
الترمذي في صحيحه عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال لما أنزل الله صلى الله عليه وآله وسلم
يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
جاءه من الله عز وجل في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
وروي في صحيحه أيضاً أن رسول الله قال من كنت مولاً فعلي مولاً وهذا اللفظ يخرج به
رواة الترمذي في صحيحه عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال لما أنزل الله صلى الله عليه وآله وسلم
يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
من حجة الوداع في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
تخلفوا عن ذلك في ذلك اليوم يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
تقدم وصار ذلك اليوم يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
الحليلة وشرفه هادون الناس كله **ونقل** قال سمعت علياً عليه السلام
في الرجل وهو يشهد الناس من شهد منكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
وهو يقول ما أقاله ثلثة عشر خلائقهم فقال لهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من كنت مولاً فعلي مولاً **في رواية أخرى** نقل الإمام أبو الحسن علي بن أحمد في كتاب
السنن ما سأل عن الرجل يرضى بسيرة علي بن أبي طالب فيضيق قلبه من هذه الآية في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
الرسول فيكون نازلاً اليك من ربك يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
وسلم من كنت مولاً فعلي مولاً فلا شغل لك لحظة من وهي موضوع للعبادة في قوله فأنزل القرآن في يومئذ في قوله فأنزل القرآن في يومئذ
كل انسان كان من الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاً كان عليه السلام مولاً واشتغل

والله

عن الفضل بن الربيع عن علي بن فضال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى في سورة النور
تكون من جنس واحد قال الله تعالى في سورة النور ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور
من جنس واحد قال الله تعالى في سورة النور ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور
ان الله تعالى في سورة النور ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور
جعلنا من جنس واحد قال الله تعالى في سورة النور ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور
الله تعالى في سورة النور ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور
قال الله تعالى في سورة النور ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور
عن فضالة بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى في سورة النور
ايها الصالحين استطيعون ان يكونوا في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
الحديث من كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
كذلك وهذا الحديث من كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
وجعله في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
ويقال ان هذا الحديث من كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
وضاءة ما في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
قوله من كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
عليه السلام انك رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
عن فضالة بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى في سورة النور

انك انما نزلت في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
سامعة ودرجته عالية ومكانة رفيعة خصه صلى الله عليه وسلم باذن عظيم فلما اصاب
ذلك اليوم يوم عيد وموسم من ذل الحجة **تقر ذلك يومه ويومنا** اعلم
ان الله تعالى في سورة النور ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور
كان من جنس واحد قال الله تعالى في سورة النور ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور
التي قد وصف عليا بكونه ناصرا لكل من كان النبي ناصرا فانه ذلك بصفة الغرير
وانما انت النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفة وهي صفة الناصر له لعلي لما انت بها
الله عز وجل في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
فمن قال في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
ناصر هو الله وجعل عليا في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
الكريم في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
قوله صلوات الله عليه في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
فقال من كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
من صفات نفسه وقد خبر الله عن نفسه صلى الله عليه وسلم في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
بما هو من صفاتها فان ذلك **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
بعضا من صفاته نظر الى ما لا يراى حتى روي الحافظ ايضا في حديثه عن ابي

من مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور
راية القادي ومنه الايمان واسما اولياي ومن رجع من اهل البيت بالامانة علي بن ابي طالب عليه السلام
القيمة وساجد الحق في القيمة علي بن ابي طالب عليه السلام وهو الكلمة التي الرضا عنها
من احبته احبني ومن استغنى عنني فسر ذلك فاذا وضع هذا الحديث في كنف ابي عبد الله عليه السلام
تخصيبه صلى الله عليه وسلم في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
المتأخرين وقد بقي في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
احاديث اخرى اعلمها من احاديث اخرى اعلمها من احاديث اخرى اعلمها من احاديث اخرى
بن ابي وقاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليا عليه السلام في غزوة تبوك
عليه السلام فقال يا ايها الناس ان الله يحب في الشاة والصبيان فقال لما نزلت ان تكوني حرة
مردود من موسى بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
عليه السلام فاجبت ان اشافه شفا فلقيته فقلت له انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فوضع اصبعه على اذنيه وقال نعم والاسمك قال جابر بن عبد الله
رسول الله يقول لاني انت بنو ابي عبد الله من موسى بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
بنته انما انت مني بنو ابي عبد الله من موسى بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
فقال انما انا ذكرت لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسير لاني في واحدة من غزواته
الي من خير النعم سمعت رسول الله يقول له وخلفه في بعض غزواته فقال علي بن ابي طالب
من النسيان والفتيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الايمان الا من الله تعالى في سورة النور

من موسى بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
ويجبه الله ورسوله فقالوا انما هذا اهل البيت فقال اهل البيت فقال اهل البيت فقال اهل البيت
الراية فتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
عمر بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
البرية فاصاب جارية فانك واطيه ومعاذ ربيعة من اصحاب رسول الله فقالوا اذا قمنا
رسول الله اخبرناه بما صنع علي بن ابي طالب عليه السلام فكان المسلمون اذا رجعوا من سفر يذكروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
ابن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الثاني فقال مثل مقال فاعرض
عنه في الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه في الرابع فقال مثل مقالته فاعرض عنه في الخامس فقال مثل مقالته
رسول الله والفتيان فقال له في وجهه فقال ما تريد من علي بن ابي طالب عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
من علي بن ابي طالب عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
التي لا يحب عليا فانك لا يعف عنه مؤمن وعزاي سعي المذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلي الله عليه وسلم في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
استطاعه جبارا وعزاي سعي المذري فقال له في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام
علي بن ابي طالب وعزاي سعي المذري فقال له في كنف ابي عبد الله عليه السلام او في كنف ابي عبد الله عليه السلام

فسمع من الآخر سمعت من الاول فافقه اخذني ان يبين لك الغنى قال فقلت فاني
وما شئت في قضاء فقلت **تجوزت على التماس** الاية من الجنان النبوية بالحق
الثابت وتدل عليه الملك المتوكل بالحقين والبالغة في آراء التوفيق والتشديد
فوق حقا على القضاء في صدى حتى ملأ الحائط بها من مريد وامرته حيا
فما اياه ففعلها بالمعنى باستقامت ذات طبع ففعلها في آراء التوفيق والتشديد
رؤسها لا تحت كذا الفوات ورسالة ففعلها في قواعد صفت بحيث لا يغير منه الاخر
فانتمى في كذا ففعلها في قواعد التوفيق والتشديد في صفة التوفيق والتشديد
ذلك وصفه رسول الله بقوله انما هو عليا اذ وصفت له في اسباب وتفتت بين
بين الارباب وشرحت له الشئ والاداب حتى قال له رسول الله ليضربك الله بها
المسلم لتفهم في الشئ العظمى فافعلها في **من ذلك ما نقله القاضي** الاسام او الحجة
بن مسعود القوي في كتابه الشئ يرفعه بسند اليه في مسعود الخدي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منكم من يقابل عليا وويل القرآن
كما قال علي بن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقاتلوا في سبيل الله ولا في سبيل
قال لا خاف من الشئ وكان علي عليه السلام قد اخذ من رسول الله وهو يجيبها
ففعلى رسول الله عليه وسلم ان عليا يقدر بالقتال عليا وويل القرآن كما قام رسول الله
الله عليه وسلم بالقتال علي بن ابي طالب ففعلها في **واما دلالة** علي بن ابي طالب
عليه فاقول اعلم ان الله اخرج الحق من ارضه في الهدى ان التوفيق والتشديد

ان

امران من قبل ان يات القرآن الكريم ففعلها في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
لا يخرج من ذلك كرمه ما اذنا فقال في كتابه ان الله عز وجل ارسلنا عليه
الي التوفيق والتشديد في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
لكل شئ وصدي في رحمة التوفيق والتشديد وقال عز وجل وان الله عز وجل ارسلنا عليه
به الروح الامين عليا في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
هذا الحكم الذي تزيهه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
ولا يمكن تفصيل تلك الحكم والمقاصد المتوطاة بالقرآن الكريم الا في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
لذلك به ومحمد فافعلها في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
الافقون وما يجد يا ايها الناس اكل خالكم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
وما قد والله حق في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
القول علي بن ابي طالب في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
الكريم علي معناه الذي افعله لفظ من مدلول الخطاب وشرع ما تامله من
مخالفته في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
ومقتضاه وحمله علي بن ابي طالب في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
ان محله الذي ادعاه ومقتضاه الذي افعله لفظ من مدلول الخطاب وشرع ما تامله من
الحديث في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه

انجاء وخالف في ما في الذي وانه راع الحجة فافعلها في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
حقا لله واستمر في ما في الذي وانه راع الحجة فافعلها في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
الله عليه وسلم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
كما افعله في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
من افعاله في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
الصادرة من المنايا في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
فما فيها النبي ودعا اليها وقال الذي كره حتى استقر في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
التي ردت الحجة الاولى في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
علي عليه السلام ودعا اليها وقال الخواص المشاورين فانهم عدلوا في آيات من القرآن
الكريم تركت في الحجة فافعلها في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
وحملهم محملها واستدقوا عليها وانما ذكرها ما في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
وسمى قصص الاميان وصفا لله في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
رسالة الاسلام اجعلوا عليا في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
بدون في كتاب الله الحكيم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
تحتهم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
وسمى اليهود في الاسلام فافعلها في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
قال فافعلها في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه

فان

فقال ان اياه كان هو دينا فقال هلموا بالثلاثة ففعلها في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
رجله الزاوية في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
ذكر الامام ابو الحسن علي بن ابي طالب في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
اختصاصها بالبر والبر في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
والجواب في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
والمقالة في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
ما ليس فيه من قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
صديق من قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
اطل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
بمقالة الحكيم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
شي من قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
واخذوا الشريعة في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
وذكر في فضيلة علي عليه السلام في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
محمد الحسين بن مسعود القوي في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فان الله عز وجل ارسلنا عليه

الى سبيل عقلة بشرية قال تعالى عليه السلام اذا حلت شدة من قول الله سبحانه فان الله لان آخر
من السلة احب الي من ان الكذب عليه وفي رواية من ان اقول على ما روي في الاصل انه قد روي
ويذكر ان الحرب شدة وان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوت في آخر
الزمان مذلة الاستان شدة الاحكام يقولون من قبل من البنية في القرآن لا يجاوز الى اخر
حنا جهم وروي من الذي ذكر في الشتم من الزينة فافان القديس لهم فاقولون فان في قتلهم اجل
لمن قتلهم عند الله يوم القيامة فانه الاحاديث الصحيحة والاختيار العصرية شاهد على
عليه علي الحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما بمقتضى قوله اوفي بالله عز وجل
سهم وان لم يظفر في الحبل الرفع وان في قتلهم اجرا عند الله يوم القيامة والاقبال لهم
عند الله ما قضى لهم على لسان نبيهم ما لو علموا به انك لو اعن العمل استغناء بمقتضى الله
بقية الطاعات وفي هذا دليل واضح على العمل على بكل فضيلة واجل ان تروى عن
اجود ومثوبته وزيادة تقربيه الى الله تعالى بطاعته وانما بمقتضى ما رويهم ليعملوا
ضلالهم ويبدعوا الحق الذي اوحى الله عز وجل عليهم من ان يقيموا الى طاعة الله عز وجل
مقتضى ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامه بمقتضى المشركين الجاهدين ليعملوا
عن شهم ويقتادوا لما اوحى الله تعالى عليهم من الجادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام
والادعان باليمان وناهيكم بها فضيلة ومنقبه ائيلة ومنه في الاولى والاخرة عرفه عليه
فقد سمدت هذا الفصل المحفوظ لبيان فضله الموقر وعمله المشهور من الايات القرآنية
والاحاديث النبوية بما فيه شفاة الضلالة وفاد بالمشطاع للمقدرة واهتمامه بخروج القلق

الضلالة

الضلالة من الضلالت الى التوب واقتصرت عليها الكهانة فاحمد جدد او احدثت ومحتد
وقد جعلت المعقبات الالهية من بين يديها ومن خلفها المعقبات رصدا وله انما هو لاهل الارواح
كثير عذرا واجبة سندا واستند غير اني قد اردت انهم للعقول بخان مستغفر الانذار
ستد في العبارات بمقتضى الكلمات متحركة المقدمات مصورة للحالات موصولة العزائم
تخرج سامعها طرا الحس ترتبها وتخرج لمن يعيها عجايب من قد تذب قضيها اقول في فضة
العقول في الساب سلاها وانقدت حكم قضائها في طرائق اجتهداها ان الشغل الجزيل
في اعتياد مجاريها وجراري اعتيادها الفصل من انواع العلوم والمراتب والفضائل على مراتبها
ومراتبها الاعتدال لها من الاقل الى الزيادة بشرطها ومزاها فاذا فقت لها مراتب
المواضع ونجحت بالغبائية والاعتدال وحدها من الناحية اشاع الاشارة اذ كانت
نورا للعلوم والفضائل والاركان الخيالات وثبتت لها جهة الانشاف بها دليل وبيان وقد
اشارة بعض الفضلاء الى هذا الما فقال **شعر** اخرجي نكالا الجمل الا بشتة
سائلك عن مجرمها بيان ذكاه وحرمها وجهاد بلغة وارشاد اشارة طول زمان
فان طوبى لك انما هي في فقد نلت في العلية واشرف بيان **وماء الشرط** والمواظبة
كانت حاصلة لمن يراى على طاب عليه فانه كان في غاية الذكاء والفضيلة والقابلية
الاستعداد اذ من المصلحة حرصا على متابعته التي يحيط الله عليه وسلم والتعبد منه
وكان رسول الله كمال العالم علما واعلاما في الحاريف والفضائل بخلافه وكان شديد الحرص
على تربية علي فلا شقاق في تعليمه وارشاده الى اكتساب الفضائل وكان في خجرت

صغره على ما تقدم ذكره وشروحه في الفصل الاول ما لا يزال في كبره وفي كبره وفي كبره
فصار منه وكان يعمل عليه في الاوقات فكانت تلك الشرط والمواظبة له **شعر**
العلم الذي لا يشك في رذوا الدنيا ان الشك في الايمان في غاية الذكاء والحرم
على التعلم والاشاد في غاية الفضل والعرف والحرم على التعلم ورزق هذا العلم من ملأه
هذا الاستاد من صغره فتنشأ في منتهى كبره وظلال من ملأه منتهى واستغنى اقول
فصحت فانه يبلغ من العلم مبلغا ونال فيه مقامات عظيمة وفي هذا النوع من الاستدلال
بطريق الاحكام على علمه وعلومه مقام في فضله وقد صرح عليه السلام في مقالة الصادق
منه وشارحه الموقر عنه بما اقتبس منه من مشكاة انوار العلوم النبوية فقال يروي
سأول من طرق الشيوخ فاقول عرف بهاس طرق الارض وقال مرة لشيء لا يثبت لغيره
بغيره تقصير **شعر** **الله الخجل الخجل** وقال مرة لو كنت
الى الرصادة ثرجلت عليها فقتلت بين اهل التورات بين اهل التورم وبين اهل الانجيل
بأعجلهم وبين اهل التورم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما ان الله عز وجل في
او جبر ولا مفضل ولا خجل ولا سلا ولا ارض ولا ليل ولا نهار لا واذا العلم في نزلت وفي
اي شيء نزلت اشار الى هذا القول في علمه باحكام هذه الكتب المتزلة والفضيلة
هذا القول عليه السلام الا وقد تخلص من افراح العلوم واقتسام المعارف هذا
تقريب هذا الاجل **واما القول** في تفصيل علومه وتعيين فضائله فاعلم ان العلم
تقسيم الى اصول وفروع فاما الاصول فالثلاثون باؤها المكملين واشهرها في المقولة

الاشهر

الاشهر

نفسه فخلقت بقاياه فيه وامره ومعه لقطعة لعبا به والسنة لا يواب جنته ومنه
السكر الكاين اعال خلقه الشاهدون على برهته يوم يبعثون ومنهم غدا يشهدون
لا يصدقون الله ما لم يسمعوا من اقره من **وهذه قوله** في حق ما قبل ربه
وانا به زعيم ان من صحت له العزة بآيات وروى من المغلات حجة التقوي عن تقدر
الشبهات الا ان الاطبا ياتون في كل عليها اهلها وخلصت لجمعها فحققت لهم في النار
الا ان التقوي مضطربا لا يخل عليها اهلها واعطوا ازمته فاوردتهم الجنة حتى يخل
ولكن قل للفرقة والفرقة انما هي في حق الله فقل من الجنة والارامه ما لم يسمع
تجاوزا ليد يجرى من مقتضى النار واليهين والشال مضطربا في النار في الجنة عليها
بأية الكتاب واذا النار منها من هذا السنة والهالصة العاقبة هلك من ادعى وحارب
افترى وخبر من باع الاخرة بالاولى ولكل من استقر وكل ما هو اب وترب **وهذه** لعدا
الجنة من جنتهم بنافذ من جنتهم وما يتلغ عن الله عن كل بعد من النار الا البشر
الارامه الغاية الماسك وان وادرك السامعة كتحققوا الحق فالتقيا بظنهم واكرم
هذه الكلمات الناطقة عجايب التوحيد الصادقة بالتقديس في المصحة
بما عدا الايمان البينة عقيدة المتقين من تأملها ونظرها واحادها على ارجلها
استيقن ان امير المؤمنين عليا عليه السلام كان اماما للمحققين في علوم التوحيد والحق
قواعد الدين وكوشل هذه من ابحاثها حتى ريت لار الاطالة بصرها ومقالات
سبحان صدقته في حقا الملائكة عن ذكرها ونشرها **ولما على الفروع** فالتأمل

من

في بيان احياها واموات ففسر على بالاحياء وهو انواع من الكلام وعزها وقصرها
بالاموات وهو علم الفرائض وقصة التركات وما جاز هذا التفسير في حق الله عليه
سلم الفرائض نصف العروسة تقابل الفرائض وتكون في نصف العروسة وما لا يتبع من الفري
الحديث ولا من المؤمنين في جميع ذلك قد مضى في مقام الاشارة الى العلم والحقين و
تسمية التركات فله في من الفضايا ما يحجز العقل بالانقار ونحوه في ذلك الكثرة فيه
ذكر ما ظهر في الافاق وانتشر عنه انتشار الشعة الشمس والاشراق فمن ذلك
المعروف بالدينارية ونشرها ان امره جازت اليه عليه السلام وقد خرج من دياره ليركب
فترك رجلة في الركاب فقالت يا امير المؤمنين ان اخي قد مات وخلف ستايد وبنار و
قد دفعوا الي من ماله وبنار واحد واسالك اصابني وايها الحق في فقال له عليه السلام
خلف اخوك بنين فقال قال له الشان اربعاء وخلف انا قالت نعم قال لها الشان عاين
وخلف زوجة قالت نعم قال لها الشان خمس وخلف عاك اشاعرا قالت نعم
قال كل اخ وبنار ان ذلك دينا فقد اخذت حقل فاضرب في تركب لوقية فثبتت هذه
المسئلة بالدينارية باعتبار ذلك **وهذه المسئلة المعروفة بالمدينة** ونشرها الله عليه
كان في التمر الكوفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان اخي قد مات وزوجا و
لها من تركية اثنى وقد اعطوها التسع فاسالك الانصاف منهم فخر خلفهم من بنين
قال نعم قال صارت لها تسعا فالتا طلب بوا لمرثاة فوضي في خطبة وفي استحسان هذا الجمل
وتخرج السابيل به صاب العتوب ما يقبل عقول الى الابواب ويجعل بين انا الله الحكيم

وابو بصير

وضل الخطاب واما في الاحكام والعلوم المتعلقة بالاحياء على اختلافها فاما
فيكون في شأله منها وعنده فيها ما نقل عنه عليه الله قال قلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الف باب من العبد والفتح في كل باب الف باب والعلوم مع كثرة اصناف اسبابها واهلها
مطالب اربابا لا يقد تزايد ابوابها ولا يحد تباعد شعاعها وهذه عشرة من فروعها الدليل
تفاريق افادها ومجاميع اوضاعها فيتميز كل قاعدة منها بما يباع على قدره وافر واف
وتفاريق فضل قطره هار من فاضلها علم التفسير القرآن الكريم وقد استفاض
بين الائمة ان ربي ايت التفسير وقد تم والمقدم عليهم والمشار اليه فيه عبدالله
ابن عباس رضي الله عنهما وهو كان تلميذ النبي عليه السلام ونفذ في يده واخذ عنه و
مستفيدا منه وثانيها علم القراءة واما من الكفر في بين المشهور بالقراءة بينهم عاصم
بن ابي النضر وقد انتشر قرأه في الدنيا واخذت عنه من رواية ابي بكر وحفص وبي
القراءة المشهور والمذكورة وهو فيها تلميذ لابي عبد الرحمن الشامي وابو عبد الرحمن تلميذ
لنبي عليه السلام نقلها عنه واخذها منه وهو عليه السلام اخذها واستفادها
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فها تلميذ تلميذ علي عليه السلام وها
حلو الخوق قد تفرغ في العالم ان اول ما خلفه الخوق من علي عليه السلام والله الذي اوشد
بالاسوداد وفي اليه راجعها علم البلاغة والفصاحة وكان فيها اماما لا ينش عباره و
مقدم الخلق اثاره ومن وقف على كل من المرقوم الموسوم في البلاغة صار الخبر عنه من
ضاحته عيانا والنقل بمات مقامه فيه ايقانا وشيئا في انشاء الله تعالى في الفصل الثاني

من

بيان ذلك وخامسها علم تصفية الباطن وتركبة النفس فقد اجمع اهل الشوق من ارباب
الطريقة والجمعة الحقيقية ان انتساب خرقتههم ومن جهم في اداب طريقتهم ومن درهم
في اسباب حقيقتهم الى علي عليه السلام وسائرهم علم التزكيا بابا لله وتغذ عتابة
والموعظة والتحريف بآيات كذا في الامام المقتدي في هذه القاعة المستعرب و
فقها المقتب عند الله جل وعلا فتعها هو الحسن المصري رضي الله عنه وكان
تلميذ النبي عليه السلام رضي بذلك وسابعها علم الزهد والورع وقد كان في
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين الشقاد والمشهود لهم بكاي في العفا
وابي الدرداء وسلمان الفارسي رضي الله عنهم وكان اباهم تلامذة لابي
عليه السلام وسياقي في الفصل المعقود في هذه ان مشاهدته تالي اقسا فتقوله
واقامة دليله وثالثها علم مكارم الاخلاق وحسن الخلق وقد بلغ في ذلك
الى الخاية القصوى حتى لب من غزارة حسن خلقه الى الذمابة وكان مع
هذه الغاية في حسن الخلق ولين الجانب يقف ذلك بدوي القديس والدين واقا
لو كان كذلك فكان يوليه غلظة وقضاة للتاديب حتى روي عنه
عليه السلام انه قال في هذا المعني **شعر**
اكن لمن لان في حنية وأزوي كل صديق شديدا
كل الماس يعل فيه الرصاص على انة عامل في المحدث
وقاسمها علم الشجاعة والقوة واصنافه بذلك اشهر من النهار وظهر من

الشعر لثوب الأصباء وقصص كان في الصحابة رضي الله عنهم جماعة
من الشيعة كان الدن الوليد السعدي بيت الله وأبي رجاءة الأنصاري
وعمرهما رضي الله عنهم وكان كل منهما معتزاً بالحق عليه السلام
بالبحان على الشيعة وسياق تمام هذا البيان في الفصل المصنف لذلك
انشاء الله تعالى **وعاشروا** في القاعة الواقعة صبيح صلحها الزور
سبب اصلاحها والوارث على الملة ظل جناحها الصارف حكمها عز الامد
محدود جناحها التي من أحكمها على عثر في الشرف قدم قدمه وسعى في
أوج العلاؤكب ذكره وفلا في الأفق بفضله عظيمة عصر وساق إليه
قيامه بالحكماء واذا جرة واحزاء وفرع وبني عالم الفقه الذي هو مرجع
الانام ومجمع الأحكام ومنع الحلال والحرام وبه يقطع شعب الخصام وعد
المحككم وقد كان منصفاً من انصافه مظهر على غوامض احكامه
ستفاد الله بزمامه مشهور ذلك فيد بعاد محله ومقامه **ولهذا حصته**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم القضاء على ما تقدم شرحه وقال
عليه السلام لو كنت في الوفاة لحكمت بين اهل الجزيرة على ما سبق
بيانه ولاجل ذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي معضلة ليس
لها أبو الحسن وقال سعيد بن السيب كان عرضي امدع يتعوز
بافته من معضلة ليس لها أبو الحسن **وله عليه السلام** يذابح

عنه

ووقائع تجلي من رفقته فيها فكشف ظلمة دجائها وجلبابها ورايين
سدا الشكها فكان ابن جلاها وحلا في مضارب سبقة لأدراكها
فاستخرج معالها وحلا بمضا اصابة صوابه منها جليل عاظمها اجلاها
قد نقلها حلة الاحكام وحملتها انقله قضايها المحكم **فمنها**
ان سبعة انقض خروا من الكوفة سائر فيضا بواحدة ثور علا وقد فسد
منهم واحد فجاءت امرأته لي علي عليه السلام فقالت يا امير المؤمنين
ان زوجي سافر وهو جماعة وقد عادوا دونته فالتهمهم وسالهم عنه فلم يجز
جالد وقد اتهمهم بقتله واسالك احضارهم واسئلك شاف حالهم فاحتم
عليه السلام وفرهم وراقم كل واحد منهم في سارية من سواريجهم
وكل بد رجل يمنع ان يقرب منه احد لئلا يشاهد فيراستدعي واحداً فخذ
وسأله عن حال الرجل فان كسر فلما ان كسر وقع على عليه السلام فبني
بالتكبير وقال الله اكبر فلما سمع الباقون صوت علي عليه السلام وقفوا
بالتكبير واعتقدوا ان فيهم قد اقر وحكي لعل صورة الحال فيراستدعي عام
واحداً واحداً فاقروا بقتله بناءً على ان صاحبهم قد اخبر علي عليه السلام بها
فضلوه فلما اقر وليل ذلك قال الاول يا امير المؤمنين هؤلاء قد اقروا وانما
اقرت قال له علي السلام هؤلاء رفاك قد شهدوا عليك فابتعد
انصارك بعد شهادتهم فاعترف انه شار كهم في قتله فلما نكل اعترف

ذعواه وطالبه شريح بمن فيشهد بها فحضر الحسن بن علي عليها السلام
يشهد بالذبح في شريح شهادة فقال يا امير المؤمنين كيف قبل
شهادة ابنك لك والولد لا يقبل شهادة لوالده فقال له علي عليه
السلام يا بني كتاب او في اية سنة وجدت ان هذه الشهادة
لا تقبل ثم عزله عن القضاء واخبره اية قرية تركها ايضاً وعثر
يوماً انه اعاده اليه مكانه ودلايته وكشف سر هذه الواقعة وحكمة
ناصده من امير المؤمنين في حق شريح انه لم يبع عليه السلام الذبح
لنفسه فانه نايب المسلمين والامام القايم بمصالحهم فاذبح الذبح
للمسلمين فبقيت المال وشهد الحسن لها لم يقتصر شريح
ولم يتحضر وتوجه ان الدعوى بينه عليه السلام لنفسه وان
الذبح له وان الحسن شهد لوالده ففعل به عليه السلام ذلك
تأديلاً على توهمه وتركه التخص عن حقيقة الحال وتزجبه
اليه الشهادة وقد وقعت للمسلمين كذا يوم ذل لي ترك التثبت
والتخص عن حقائق الوقائع والقضايا ولا يشهد على التزجبه
الاور في ادراكها **ومن العجائب والغرائب اجماع**
من العلماء منهم اسحق بن راهويج وابو قريش وابن المنذر والمنذر
والامام احمد بن حنبل في بعض الروايات عنه لما بلغهم ان علياً

بقتله اقام عليهم حكم الله تعالى وقتله به فكان ذلك من
عجائب قصده وغرائب علمه **ومنها انه رفع عليه السلام**
ان شريحاً القاضى قد قضى في امرأة قد ماتت وحلفت زوجها وابني عقبه
احد من الخ من اقر وقد اعطى الزوج النصف من تركتها واعطى الباقي
لابن العم الذي هو اخ من الامم وحده الاخر فاحضر علي عليه السلام وقال
ما امر قد بلغني عن قضائك في قضية المرأة المشوقة ذات الزوج وابني
العقد احدهما الخ من اقر قال يا امير المؤمنين قضيت بكتاب الله واجريت
ابن العم بكونه الخ من اقر بحجتي اخبر احدهما الخ من اقر والاخر
ابي واقر فانه كسر عليه عليه السلام وقال اني كتاب الله تعالى ان
الباقي بعد الزوج لابن العم الذي هو اخ من اقر قال لا فقال فقد قال
الله تعالى وان كان رجل يورث كلاً او امرأة وله
اخ او اخات فليكن منها الشتر فيجعل للزوج النصف واعطى الاخ
من الامم الشتر من ثمة الباقي بين ابني العم فحصل لابن العم الذي
هو اخ من اقر ثلث فلان الهم الذي ليس اخ من امم سدين وللزوج
نصف فبذلك القضية وردت قضاه شريح واستدركه عليه **ومنها انه**
عليه السلام لما كان بالكون حاكم يودياً للقاضى شريح
ليسا واثري على اليهودي بدع في يدي اليهودي فان كسر اليهودي

عنه

عليه السلام ادعى الدج على اليهودي وشهد ولد الحسن عليه السلام
بما رواه انكر على شيخ ردة شهادته استدلالا بذلك على جواز شهادته
الولد لوالده فاجازوها وجعلوا ذلك مذهبهم واجرهم بها بحري شهادته
الاخر واشفق والذنب الضيق مستدين في ذلك الى هذه الواقعة مستدل
بفعل علي عليه السلام فيها واعرضوا عن كذبها حقيقة ما رواه **ونقل**
النبي صلى الله عليه واله وسلم كان جالساً في المسجد عند جمع
من الصحابة فجاء اليه صلى الله عليه واله وسلم رجلان فقال احدهما يا
رسول الله اني انا وولدي بقرنة فقلت جاري فقال بعض الصحابة
رضي الله عنهم لا تمان علي البهايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام اقرن بينهما فقال علي عليه السلام لهما انما منكم من قال
لا قال انكافا مشدودين قال لا قال انكافا البقر مشدودة
والحمار مشدودا لا قال ان كان الحمار مشدودا والبقر مشدودا
وصاحبها معها قال لا نعم قال علي صاحب البقر ضمان الحمار في حكم
لصاحب الحمار وجوب الضمان علي صاحب البقر بحضرة النبي صلى
الله عليه وسلم والنبي قرر حكمه وامضى قضاءه وفي هذه الواقعة
مضمونها دلالة واضحة للناس من حجة راجحة عند المتعبرين
وانتدله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بحسين امين حيث استقصاه

محمّد

بحضرة وعنده اعيان من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثم قرأ
حكمه وانفذ قضاءه وذلك على ما ذكرناه دليل بين وفيه
ثلاثة محكمات في الصام ايات للمؤمنين **وفيها تشاور المعصوم**
كان يقام الخبز بغير الشارب اربعين سوطاً اقامه ابو بكر
كذلك مدة ولايتهم ثم اقام عمر رضي الله عنه من ولايته قبله الضمك
الناس في شربها واستحقوا خبز اربعين شاور وعمر الخطاب
ذلك فقال علي عليه السلام نرا اذا شرب سكر واذا سكر
هذا واذا هذي افترى وعلي المصطفى شاكرون فليعلم انه قد اقرن
فانفذ بهذا القول من علي عليه السلام وصار يحل في الخمر ثمانية
وفيها القضية اشارة اليه احاطة علي عليه السلام بملازمة
عزقة من الفقه حيث رد الفرع الى الاصل وجعل المأزوم حكماً لا مذهباً
واستخرج ما ذكره فلم يخالفه فيه احد ولقد قال ابن عباس رضي الله
عنه خطبنا عمر بن الخطاب فقال علي اقصانا وان اقرنا انا وقال ترك اشياء
من قول ابن **ونقل** ان عن جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستشيرهم وفيهم علي عليه السلام فقال له قل يا ابا
الحسن فانت اعلمهم وافضلهم وقال ابن عباس اعطى علي تسعة
اعشار العلم وانه لا علم له بالعشر الباقية

الفصل السابع في عبادته وزجره وقبره اما عبادته عليه السلام
فالعلم انك انما تترك سبيل السعادة وان حبيبة العبادته هي الطاعة فكل ما
انه تعالى وقامر يا تبارك والامر واجتناب النهي فهو عبادته وما كانت مشغلة الا
الصلاة فيم الله تعالى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم كانت العبادات خمسة
شعيرة منها الصلاة ومنها الصدقة ومنها الصيام ومنها الزكاة ومنها الحج وكل ذلك
كان عليه السلام قائماً به فمما عليه من عبادته ما رواه ابو بصير عن ابي بصير
عليه السلام انه قال ما فاتني من عبادته من الصلاة والصدقة فصدقت وهو راكع
في صلاته يجمع بين ساقه وتحت واحد حتى انزل الله تعالى فيه قرآناً ينزل الى يوم القيامة
ويخرج ذلك قرآناً **وقوله** الإمام ابو احمد محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في تفسيره
يرفعه في شدة قال في عبادته ابن عباس رضي الله عنهما قال علي عليه السلام من عرفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل رجل متعبه بعبادة فجعل ابن عباس يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابن عباس سألني الله من اني قال فكشفت العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس
عرفني فقد عرفني انا جند رب رجاذة البدي في الورد العنقاري حفت النبي صلى الله
عليه وسلم بعبادته ولا فقهتم ما بينه وبين عباده من الاضياف يقول من عرفه قال لا يرد
وقال الكوفة محض من صفة محمد بن عبد الله اما في حديث مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ الايام الفخر قال سألني السجدة فليعلم احد شيئاً في ذلك

محمّد

يد الى الشاة وقال الله اشهد اني سألني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يخطئ احد شيئاً وكان علي في الصلاة الصلوات التي في الحظيرة التي كان يصليها
فيها فاقبل السائل فاحذر الخادم من حفره وذلك يدري من النبي صلى الله عليه وسلم
وهو صلى الله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم من حاله ورفع راسه الى السماء وقال
الله ان ابي يوحى ما لك فقال في شرح لي صديقي وكثير لي ابوي واخلفه فذكر
يفقهوا في ابي واجعل لي ذرية يابى هرون ابي شاذ بن ابي وشرك في ابي فانت
عليه قرا انا طافا سددت صدرك يا حبيب ولعل لك سلطاناً فلا يصلي من اليك يا ابا عبد الله
وانما محمد نبيك وصفيك الله فاشرخ لي صديقي وكثير لي ابي واجعل لي
ويعلم ان ابي علياً الشاذ بن ابي هرون فاما الله صلى الله عليه وسلم
كلامه حتى دل عليه جبرئيل من ربه فقال يا محمد اقم قال وسافر اقام الله عليه
انا وليك الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم الكفا
وقال امام الثعلبي عقيب ما ورد في هذه القضية بصورتها سمعت ابا منصور
يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول سمعت ابا
محمد هرون الحصري يقول سمعت محمد بن عيسى الطوسي يقول سمعت احمد بن محمد يقول
سمعت احمد بن محمد يقول سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول سمعت ابا منصور يقول
عليه السلام وفي ابراهه قول الامام احمد بن حنبل في حديثه هذه القضية اشارة الى ان هذه
المنفعة العالية وهي جمع بين هاتين العبادتين اليتيم والمالك في وقت واحد

حتى نال القرآن الكريم بدع القايروها المساجد اليها فالحق باعلي عليه السلام والرحمة
لغيره **ومما شاع فيه** علي عليه السلام فيه الي ربه وسألني امثال امره فان في
لذلك عبادة ازلت الي مقامه لم يرعها احد غيره من آل رسول الله صلى الله عليه وآله
ولامن بعده ما بينه وبينه **ما ورد** في التفسير النقلي والواحد في رتبته عنده
وغيره ان الاشيا كانوا اكثر واسماجات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها الغفران علي
الحاصل عند حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لعلوا جلوسهم ومناجاتهم فان
الله تعالى يأمر بها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم صدقة من خالص
لكم واطهار قلوبكم بالصدق امام المناجاة فاما اصل العبرة فالجهد والامانة الاثنية
فيكونوا خفف ذلك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد علي اصحابه فتركت الآية
التي بعد ما رخصه ففسحها فقال علي عليه السلام ان في كتاب الله تعالى لا يؤمن
بها احد قبل ولا يعمل بها احد بعد ياء الي الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يديكم صدقة فلتا نزلت كان في دينار فبعت به درهم وكنت اذا ناجيت الرسول فقد
حق فبعت له درهم ففخت الآية بقوله تعالى واشتد علي ان تقدموا بين يديكم صدقة
فاذ لم تقعوا واتب الله عليكم فاقبلوا الصلاة واثرا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله
خير بما تقولون **ونقل النجاشي** في تفسير رحمه الله برفعه بشدة قال قال علي عليه السلام
لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم صدقة
فقال ما ترى ترى ديننا لا نقتل ولا بعلية فبقره قال فذكرت حديثا وشيئا قال انك لم تسمع

فتركت الشفقة في حفظ الله عز وجل من هذه الامة فلم يعمل بها احد قبل ولا احد بعده
وقال ابن عمر رضي الله عنه ثلث كن لعل لوان في واحدة من كانت احب الي من غير النعم
تزييه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى **وقال ابن** من اطاعه وسار فيه
الي عبادة ما رواه الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي رحمه الله وعنه من اية التفسير
برفعه بشدة ان علي عليه السلام اجبر نفسه الي الخليل الصبح يسقي خلاشي من غير قاطما
اصبح وقبض الشعر طين ثلثة وجعلوا منه شيئا يكون يسمى الحورية فلما تراءضوا به اتى علي
فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تراءضوا به اتى علي فبقي فاطمته ثم
عمل الثلث الباقي فلما تراءضوا به اتى علي من المشركين فسال فاطمته وطوى علي فاطمة
والمحسن والمحسن فاطمته الله سبحانه وتعالى علي بنهم وان القضية في ذلك الفعل وجه
الله تعالى جليلة النيل واير وفجأة من عقابه فانزل الله سبحانه وتعالى ويظهر الطعام
على حبه الي آيات فاتي عليهم وذكر الجاهل فاطمة هذه الحادثة بقوله سبحانه فوق احوالهم
ذلك اليوم واليهم ففهم وسروا وجرانهم بما صبر واجتهد وحسبوا ملك في ايام الايام
اخرا ليات فكني بهذه عبادة واطعام هذا الطعام مع شدة حاجتهم اليه منقبة ولولا
ذلك لما عظميت هذه القضية شأنا وعلت مكانا لما نزل الله عز وجل فيها علي رسول الله
عليه وسلم قرانا واعلم ان انواع العبادة كثيرة فكان علي عليه السلام جملة جميعها
فان من يقن حقيقة الاخرة باحرها وتحقق شدة ما هو لها وان كل نفس عند ربه لها
تلم محبوب سواها وتبين بين يدي خالقه الجدا لها وتجاريها علي ما اسلفته من اعمالها

وتحقق الشوق القاتلة المودعة فيها وقد صرح بذلك في كثير من كلامه التي اوضح ما يارد
ضورها ومحاتها وصنع ديان عطية طاليتها وقد يجا فيها **فقال** وقال ابن
التاس به احدهم ان الدنيا فانها من لقلعة وليست بدار رغبة هانت علي بها فاطمة
خير عايش بها وخاوما بها لم يصغها لاولي آية ولم يصغها لاولي آية وهي دار مستر
لدار مستتر فيها رجلا رجلا باع نفسه فاوليها ورجل باع نفسه فاعتقها ان
اعتد وذبح منها جانب فخلا من اجانب فارز اولها عن اخرها فانما استغنى
فيها فبين ومن اقتصر فيها حزق ومن ساعاها فانتة ومن فقدتها انتة ومن
اصبر بها بترته ومن اصبر اليها اخمته فالانسان فيها غرض المنايا مع كل جرحه
شرق ومع كل اكلة غصص لا ينال منها نعمة الا بخرق اخري **وقال** ومما في مساجد الكوفة
وحده وجد الناس ايها الناس انا اذا جئنا في دهر عجز وزمن شديد يبعد فيه
الحسن مستورا و زاد الظالم فيه عتق الانتفع ما علمنا ولا نسال عما علمنا ولا نشتق
قارعة حق نل ما واثنا من امة صانعة منهم من لا يبعد الفساد في الارض الا بها
نفسه وكل حرقه وفضيضة وفرق ومنهم المصنعة ليسيقة المحارن برة والمجاجة
ورجله قد اهلك نفسه واثمن دينه لخطا بيرة او مستتب يوقدة او مستتب يوقدة
وليس الخيران تري الدنيا لنفسك ثناء ومالك عدا الله عواصم منهم من يطلب الدنيا
بعل الاخرة ولا يطلب الدنيا فظلم من من شغفه وقارب من خطوه وشمر شمر
وزمن من نفسه للامانة ولتق الله تعالى ذريعة الي العصبية ومنهم من اتعاه

ينجمها واما بانك لها خلق ان يكون عن سابق جد في عبادة مشتمل وان يجعل وقتا علي
الكتاب طاعات ربه متفرقة فانه لا يقع في العبادة الا من فقد اليقين ولم يكن من المشركين
وقال علي عليه السلام منوطا لياقين لا غاية لمداه ولا نهاية لمنتهاه وقد صرح بذلك
نفسا ميتا فقال عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت وثقا فكلت عبادة الي الله
القصوي يتبعها بيقينه وطاعته في الذب والعليا المشاندينه **واقا نوره وورعه**
فقد شهد له بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا الله تعالى خلا ومن الزيد بيلته
وحياه بزيته بركة وكساة بركة بزيته فقال علي عليه وسلم ما رواه الحافظ ابو جهم
رحمه الله بسنده في حديثه **يا علي** ان الله قد نيك بزيته ليرزق العباد بزيته احب الي
انه منها هي بزيته الاوار عند الله الزهدة في الدنيا فعملك لا تزي من الدنيا شيئا ولا تزي
الدنيا منك شيئا واذا كان الزهد ثابتا علي عليه السلام فاعلم ان ربه الله واناك الي ربه
السييل ان الزهد في الشيء لا يحقق الا بعد معرفة ذلك الشيء المصروفه والاحاطة به
لجانبه من مفادته والاعراض عنه فاقع من لا قبل عليه فان من لم يعرف الشيء ولم
يخطا بان اجتنابه خسر من اجتنابه لا يخطا بزيته وفقره عنه ولا يقدر عليه ميل
اليه ولا باقرب منه اذا الفقر والغربة فبشأن مما اشتمل عليه ذلك الشيء من القسا
المفرقة والصالح المرغبة وذلك لا يحصل الا بعد الاحاطة والمعرفة به واذا وضع لك
توقف الزهد علي معرفة الزهد في فاعلم ان امير المؤمنين علي عليه السلام لم يزد في
الدنيا الا بعد ان عرف حقيقةها واحاطا بها فاعلم ان علي عليه السلام لم يزد في

في الدنيا **وقد** نقل الحافظ ابو نعيم رضي الله عنه بسند في حليته ان رسول الله صلى الله
قال يا علي وصي من كثرة لك سبع خصال لا يجانبك يوم القيمة احد فبين ان
اول المؤمنين يا علي واولها محمد بن علي واولها جابر الله واولها جابر الله واولها جابر الله
بالشوق واعلم يا الفضيلة واعلم يا الفضيلة واعلم يا الفضيلة واعلم يا الفضيلة واعلم يا الفضيلة
تولوا من الصفات وما مدحه به سورة من الخلال له عليه السلام **ومنها ما**
نقله مطرف قال رايت عليا عليه السلام مؤثرا يا ابا ابي تراب يا ابا تراب يا ابا تراب يا ابا تراب
الدة ولدك كما انا في بدوي حتى بلغ سوق الكلابين فقال الشيخ بعض شيئا
ثلاثة درهم فلما عرف ذلك الشيخ لم يشتر منه شيئا فلما عرف ذلك الشيخ لم يشتر منه شيئا
فان خلاها فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ثم جاء ابو الغلام فاشترى
فاخذ ابو درهمين ثم جاء به فقال هذا درهم يا امير المؤمنين قال ما شان هذا
الدرهم قال كان قميصا غندري من قال يا علي رضي واخذ درهمه فخذ درهمك
اضرب **ومنها النسخ الى الناس** وعليه آثارة وقع فغريب في الجيب فقال
يجتمع القلب بلبسه ويقتدي به المؤمن اذا راى علي **وقال** شري يوما ثوبين
على ظن خيرة قري بها فاخذ واحدا وليس هو واحد فرأى في كفه شيئا
العلل عن اصابعه فقال انظروا في من ههنا مع الاصابع فقطع ما فضل عن
اطراف الاصابع **وخروج يوم الى السوق** ومعه سيف بيعة فقال من
يشترى مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرين

نعم

وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان عذري من اثار ما بعته **ومنها**
ان عليه السلام كان قد وثق على عكر ارجله من ثقيف فقال هذا الهالي قال علي
السلام اذا صليت الظهر فاضد الي قال فلو كان العود صليت الظهر فاضد
الي فلو اجد عنده حاجبا لم يشتر منه شيئا فوجدته حائسا وعنه قبح وكون مكة
فدعا عليه مشددا ورجله ختم فقلت في نفسي لعلنا مني حتى يخرج الي جوهرا ولا
ادري ما فيه فلما كمل الغدة وحلة فاذا فيه سويق فخرج منه فضة في القبح وصبت
عليه ماء وشربت وشقفا فله اصبر فقلت يا امير المؤمنين انضغ هذا بالعراق وطعام
العراق كثير فقال اما والله ما اختم عليه جملا ولكنني اتيه قده ما يلهي فاشد
ينقص فيوضع فيه من غم وانا اكرم ان ادخل بطي الاطباء فاذ لك احترافا
تري فاياك وتناول ما لا تدرى **ومنها ملحكا ومجاما** قال علي عليه
السلام رجعت يوما بالمدينة جونا شديدا فخرجت اطالب العلف في عوالي المدينة
فاذا انا بامرأة قد جمعت ملة افطنت ثمارا تريد فالتفتها فاطلها كل ذرة
علي حرة فهدت ستة عشر ذرة فوحي فقلت يا علي فقلت يا علي فقلت يا علي
ثم اتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها ونبت الزاوي كقبة وجمعها فهدت
ستة عشر ذرة فالتفت التي صلى الله عليه وسلم واخبرته فكل مني منها **ومنها ما روي**
عنه عن النبي عن ابيه قال اهدي الي علي عليه السلام راق من عسل ومن كبر
الزنجع صاحبها في ردها اليه فلما عاين من الصلابة وجدتها قد نقصت فاصل عن ذلك

فقبل له بعتك ام كلثوم اخذت منه بعتك الي المؤمنين ففوقوا ما نقص
بخمسة دراهم فبعث الي اذ كنت في العيش لي بخمسة دراهم فاضاف اليها واعد لها
ومنها ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاق صلوات من الذين نزل بالمحسن وله
عليها السلام نصف فاستسلف الحسن رفا فاشترى به خبز واحتاج الي الايام
فطلب من قنبر ان يفتح له ذقنا من تلك الرقاق ففقه واخذ منه رطلين فاحد
عليه السلام ليقيم الرقاق قال يا قنبر قد حدث في هذا الزرع حدث فقال الصدق
فوك يا امير المؤمنين واخبره الخبر فضرب فقال علي عليه السلام فاحضره فضره فقام
عليه بقر جعفر وكان عليه السلام اذا سئل عن جعفر سكن فقال احملك علي ما هلك
واخذت منه قبل الصلوة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطينا رددناه قال وان كان
لك فيه حق ولكن ليس لك ان تنفع نفسك قبل ان ينفع الناس ففقههم لولا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينفعك لا وحقك ضرا ثم وضع الي قنبر
درهما وقال اشترى مني اجر عسل فقلت عليه قال الراوي فكان في انظر الي يدي علي
عليه السلام علي في الرق وقنبر يقبل العسل فيه ثم يده وجعل يبي ويقول
القمح اغرقها الحسن فاذا لا يعمل هذه اوقايه والقضايا المفصلة **ومنها ما روي**
السلام فخيرها رها وايد يديه ثم شحها رها وظل عليه سائر ايامه وانتهى عن خبر
اسرها شاهدا له عليه السلام ان في العبادات بن جلالها وفارعة ذرة عاها وضار
في اعشارها لعلها وراكب من محبتها غارت مطاها قد صحت بنطوتها ومن

نعم

بانه عليه السلام قد حوي مقامات العابد حتى حل مقام الامامة وانصفهم اليه
فخيرهم زمام الزعامة فخلاها بالامانة والعبادة والحب والهدى والورع والعرف
والقول والمغفرة والرجاء والصبر والشكر والرضا والخشية فهو ذوات وقدر
ونسب وتدرج في قدره وتذكر وتاخر ونفس واخرا واوزار واخذار وايدار
فكابد من انواع العبادات وظايف الطاعات ما لا يكاد الاهنياء يهضون بحمل
اصابة الي ان نزل القران الكريم به واده واسر بالثناء عليه من التنزيل ووجه نصيبه
حق فقل والحمد لله رضي الله عنه في تفسير برهانه بسند الي ابن عباس رضي
الله عنه انه قال ان عليا بن ابي طالب يملك اربعة دراهم فقصده بدمع ليلا وبدمع
نهالا وبدمع سراجا وبدمع عارية ففزلت فيه قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند نعم ولا خوف عليهم ولا عيب
ومن تأمل ما قصصناه من الوقايح والقضايا وتدبر الحافظا ومعلمها وجدنا لها
بالشهادة له عليه السلام بهذه المقامات جامعة فيه ما فضله القائلون من الصفا
وكنا فشرقا انزال الله عز وجل مدحة في السور والآيات وانما سئل في السور والآيات
الي يوم القيامة في وظائف الصلوات **شعر** هذا المزايا بعض ما سألني بها
وجي من الخيرات والبركات وله وظائف طاعة اورادها معززة الاله والادب
بعبادة وزهارة وتوذيح ونشيج وتدرج الاحباب ونظير وتوكل وتذكر
وتدبر وتذكر المشايخ واذا الظلام يحيي ليحيي به مستقره بالذكر والذكر

نعم

يقول لا يخفى قلبه خاشع وهو من طوبى سبل العرب علم علة درجاته وقضا
شرفه معارجه الشيا وتاقت طغيت بهاي الكتاب وحسنها ان جاشاها
الفصل الثامن في شجاعة وحجاده ومواقفه قبل الشروع في هذا
صلح المزايا المشار اليها لاد من بيان حقيقة الشجاعة بذكر ما هيتهما ثم بعد ذلك
يقع الكلام في بيان انصافه عليه السلام بها واولا انارها منه **فاقول** الشجاعة
عبارة عن قوة في القلب تبعث على الاقدام على ارتكاب الافعال الخوفية فكل من
حصلت له هذه القوة فقد انصف بالشجاعة فيسعى شجاعا وقد كان عليه السلام
قد انصفه الله عز وجل بها وانه اياها فان قوة قلبه الباعثة على اقدامه على
الافعال في ملاقات الخطايا والانتقام في تبار الخطايا المختلفة مع الجمال
كانت ظاهرة على اعطافه مستبشرة في جوارحه واطرافه مستبشرة من نصرة ولوا
منذ كان من تعرض لشر الله وحلاده فيجاريه وان لا يخذل اجلاد الرجال جلاد
مقامه وفيه شدة الابطال عند اشتداد اذله ويفطر عام تقع مواقفه في
بعض ضربه وبقى حسامه وقصامه الاكباد في استبداد رجا الحرب وتجاننا
المنازعة فتلقى ما في كل سلب له وثبات تقطع رواسي الرؤس وتقطع رجا
القتال وثبات اذ انزلت الاقدام لكرامة الكروب واختلاف الخطوب **وها**
انا الان اقول في هذا الاجال تفصيل في شرحه وتبيين بوجهه فاقول ان عليا عليه
السلام كان خروجه في غزوات الاموال وزولته في عمال الجبال وحلوله في جوارح

منه

شدايد الأحوال غير كثير بأحوالها ولا مضطرب لأوجالها ولا ملتبس في شدي
من شدايد أحوالها قد صار له عادة ما لوجه وسجوة مستعدة بآبائها اليانعة
بها الف لها ويا لكثر ما لا يضبط بالحكمة ولا يحصر بالصاير ولكن أكثر طرا صالحا
منها يكون انشاء الله واذا بالكشف والبيان **فاول** ما ليد أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما بايع طائفة من الانصار ببيعة العقبة الاولى والثانية صار المسلمون كلهم
عليه السلام الذي بمكة حاجر والي المدينة فلما علم المشركون بذلك انصرفوا ولم يخرج
واو ان اكثر من اسلم قد هاجر من مكة اليها اجتمع رؤسا قريش لينظروا ما
يصنعون بالنبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم البلي في صورة شيخ عجوز فقال لهم
قد بلغني اجتماعكم لمشاورةكم فاجبت ان احضركم فاحمدون مني راي خيرا فخرجوا
حده واجتمعوا في داه الندوة فقال ابو الجوزي اري تحبسوننا في بيت وتك
بابنا كوق يدخل منها طعامه وشرابه وتترقبونه ريب المنون فقال الشيخ العجوز
ليس هذا باري فان له عشرة فقاموا الحي على ان لا يملكونا منه فتقاتلوا فقال احد
الشيخ فقال هشام بن عمرو اري ان تركبوا سلاخا ثم وادخرجون من بينكم فيكون هلاك
عليكم منكم ثم رستم يوم مات فقال الشيخ العجوزي بش الذي هذا قد ردت الي رجل
اضد منكم ثم فاتهموه فخرجوا في غيرهم ففسدهم وبستهم ولمن عذبة القول
وطلاقه اللسان واستناله القلوب ما فاد علم واقعة في قتالهم ليعلم الناس ويقال له
ويخرجكم من بلادكم ويقتل اشراكم فقالوا صدق الشيخ العجوزي فقال ابو جهم والله

بينهم فرجع وحده من مكة مع شاة عدوانه له وطلب الدنيا فوصلها فمات في ربي
الله صلى الله عليه وآله وسلم على كلهم وان خرو فلو لم يكن الله تعالى قد حقق قلبه وبعث
بشاي ونفسه بشيامة لا تضرب في هذا المقام وان كان امنا من اذاهم في ميث
لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان يخلص اليك شي تنكره فان النفس من البشرية
قد تحق بعد الخوف والاذي ومع ذلك يظهر عليها الاضطراب من روية الخوف
فان موسى عليه السلام وسلامه عليه مع درجة النبوة وقد اخبر الله تعالى بانها
اختاره لما امره بالنبوة عتادا فالتفتا فلما صاروا حرة خاف وتوفي مدة فقام
له الله اقبل ولا تخف وقال تعالى خذها ولا تخف ستعيد هاسرها الا في فله عتاده
ان يحالف الامر وكان عليه كسا فلقه قرب الكتاب عليه لياخذها فقال مالك بن
موسى اريت لو ان الله صافي اذ اكر اذ عتلك كسا وان شئت فقال لا ولكنني ضعيف
ومن ضعف خلقت فانفس البشرية هذا طبعها وكذلك ام موسى لما امرها
الله تعالى باللقاء ولد هافي اليم وناعن الحرف والحزن واخبرها انه يركبها
فلما القته في اليم داخلها الاضطراب من النفس البشرية حتى كادت لتيدي وتفزع
امرها لولا ان يبط عليها فاد تعلق مع اضطراب القلوب فلو لان الله عز وجل
منه عليا عليه السلام قلنا متصفا بالقرعة الثامنة التي هي الشجاعة كان مع امتثال النبي
صلى الله عليه وسلم شرطه فاعرف الذي اليه لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
له يضطرب بالنفس البشرية فان مبيت واحد بين ربي من الاعلاء قاصدين لقتل

والله لا شرين عليك راي لا راي غيره وهو ان تاخذوا من كل وطن من بطون قريش
غلاما وخطا وتضعه على الحبل على سيفا فيضربوا حبل من يده رجل واحد فاذا قتلته
تفرق دمه في قبائل قريش كما ان صوت بالعقل فتقطع نفسه عقله وتخلص من
فقال احد بلير لانه الله هذا الذي وقد صدق في اشار به وهو اجد رايك فلهذا
عنه فمقر فواول قول ارجع لاجتماعهم عاقل النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع عليه
السلام النبي صلى الله عليه وسلم فاحذر بذلك وامر ان لا يبيت في مضجع الذي
كان يبيت فيه واذن الله له تعالى في الحج فقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وما
عزموا عليه وهما جبريل عن الزور في مضجعه وامر عليا عليه السلام بان يبيت في
المضجع الذي كان يبيت فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الشيخ بيزري الحضري
فانه ان يخلص اليك منهم امر تنكره ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
قبضة من تراب فاحذلقه تعالى اضطرابهم فلم يصروه ونزل التراب على رؤسهم
وبات علي عليه السلام في المضجع والمشركون يجمعون على اخذه وقتله ولو فعلوا
لذلك قلبه ولا اكثر من فلهما فاصبروا واوا اليه فخر الله كلهم فقالوا انهم خطا
فقال لا اري واقام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثلاث ليال واماها
يزد الوداع التي كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم للتاسخ حتى اذا فرغ منها ولم
يق بمكة من بعد السيلان اخذوا له الامن وهو مذبذب في الاسلام محبوس عليه ثم
خرج عليا سلاما اليان ليقب النبي صلى الله عليه وسلم وحده فاقامه وحده بمكة

منه

بوسانته ليدخله من عداوته ثم اقامته بينهم بعد خروج النبي صلى الله عليه
والآله وسلم ثلاث ليال بآياتهم من جرد من يدهم في شوارعهم وطريقاتهم
بجبالها المختلطة مقتدما على مسيره في ارضه الا على وجه واحد مع كثرتهم من ارضه
وارجح الحج على جماعة قد خضعوا لله بها وبنهاه ففهم انما هو كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا اكرم صلياً او اكرم عابداً او عرض له من رغب له عليهما
عليه السلام لما بعده من شفاعته وشهامته وبخبرته ومعرفته وعزيمته ونصرت
فمنه انما في ذلك الامانة والوفاء السيل الى الوفاء وبكشفه بانشادهم عن
المعاد ويوقف منه بعد ابعاده او اذا التذاد كما نقل ابو حنيفة عن عبد الملك بن قيس
في الشيرة النبوية ما لم يقصه ابن رفاعه ابن زياد الجواليقي قد روى عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وكنت له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال في قوله عوده الى الاسكندرية
فقد روى عليه السلام في الكتاب ورواه في الاسكندرية فاستجابوا له ثم ان زياد بن حارثة بن جهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه فاشقوا كعب بن اشرف اقامه رفاعه فقتلوا او اوشق
وهذا يعلم حقيقة حاله في زمانهم من قوافل جماعة الى اهل بيته فكتب محمد
الى المدينة فدخل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعرض الكتاب وقال يا رسول الله
دعونا هذا قد عينا كتابا بعد هذا عده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرأه
فلما قرأه فاحبه الخبر قال فقد روي عن محمد بن وهب عن رفاعه بن زياد ان الله اطلق الامانة
حيثما وسئل فقبل فموت فذبحه عليه فحينئذ كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه

الله

السلام ليحيى محمد فطلق الاساري وبسائر جمع ما اخذته الجيوش من اموالهم فقال
عليه السلام رسول الله ان زيد الايطيحي ففوق امير الجيوش فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اخذت سبي هذا فاعطاه سبيته فترك بعمره ومعه وخرجوا اذا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجبل فخرجوا فالتزموا علي عليه السلام فقال لا يعلما
شأننا فقال لهم والله عرفت فاحذروا فوالله علي وهو معه فلقوا الجيش فاحلقوا
واستنفذ جميع ما في اليد الى حرق اليد المرة من تحت المثلث عدا بعد ما جمع لهم جميع
اموالهم المتفرقة شتات حتى لم يبق لها عاقلا ولا ذكرا وسلك في اقامة ما امر به
طريقة لا يوجب فيه ولا مائتا **وقال الامام ابو الحسن عليه السلام في حديث واحد**
الله في كتابه الموصوف باسباب التزول في سبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تقبلوا عداوة بينكم وعدوا اوليا فلقن الله بالمودة ان مولاه لعمري يوسف
بن صفوان بن برخد صانف قد روي من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يخبر لقصد فتح مكة فلما اجازت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اسئل عن
قالت لا قال فاجاب بك قال امم الاهل والعشرة والوالي وقد اجبت حليته شديدة
فقد روي عنك لشطوني ونكسني فحث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلم بن عبد المطلب
وبن عبد المطلب فكسرها وحلواها واعطوا ما فاقه فحث فحث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم
وسلم في النبي فاحبه ان حاطب بن ابي بلتعنة قد كتب كتابا الى اهل بيته يقول فيه
من حاطب بن ابي بلتعنة الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريدكم فخذ

حذركم ولما دفع الكاظم الى الطغينة المذكورة واحطها عشره دنانير على ان
الكتاب الى اهل مكة فلما اخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك اختار رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم غيا فبقت معه الزبير والمقداد وقال لهم انطلقوا الى روضة
فان فيها طغينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوها منها وخذوا اسبابا
فان لو تدفع اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى اركبوا في ذلك المكان فقالوا اني انما
فعلت بالله ما معها كتاب ففتشوا منافعهم فوجدوا كتابا فاقبلوا الشجع وتروكها
فقال علي عليه السلام والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسليمة وجرير
عليهما وقال اخبرني الكتاب والاولاهة لا جبريل ولا من رقت عنك وصم على ذلك فلما
راثة الجند اخبر حجت الكتاب من ذلتهما قد خفيت في عقابهما فاحذ الكتاب منها وخذوا
وسبيلها وعادوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحذ الكتاب فوجدوا على ما اخبروا
به جبريل عليه السلام فاستخرج علي عليه السلام بقية عزمه وقصم فاقبله وجريره و
مناة احتياجه وجريره ذلك الكتاب المرقوم المنفذ من التمام الذي هو المشركي مكة
ليجوزوا في امهم ويتاحوا للحرب عند قصدهم فكشف هذه الغمة بشفرة باسبه واطفل
لهذه المكية بشفرة انفاسه **ومثل ذلك ما نقله الرواة في قصة الله** واجتهادوا في
قتال المشركين في الغزوات والشرايا فاشهر من قصرة الانصار واظهر من ظلمهم النهار و
قد نزل الوالحري رحمه الله في كتابه الذي حقه في اسباب التزول ان الحسن والحسين
والقبطي رحمهم الله قالوا ان عليا عليه السلام والشاهدين العباس بن علي بن ابي طالب

سبح

شعبة اخبروا فقال صلى الله عليه وآله وسلم انما صاحب البيت بيدي وقفاة ولو اصابته فيه و
قال العباس انما صاحب التقاية والقاير عليها وقال علي عليه السلام ما ادرى ما تقولان
لقد صليت سنة اشهر قبل اناس وانما صاحب الجهاد فانزل الله عز وجل اجعلتم سقاية
الحياخ وعارة السجود المحملين آمن بالله واليوم الآخر واجاهد في سبيل الله لا يكون عند
اسلحي ان قال الذي اسنوا وهاجر وواجاهد في سبيل الله ما هو الله وانفسهم احضر
درجة عند الله واولئك هم الفائزون الى جرحهم فضدق الله تعالى بآيات عليا
في دعواه وحقق له انتفاة بالجهاد وزكاه ورفع مقامه بذلك واعلاه **هذه**
ما نقله القاتل في شفاعته ومواقف قال في سبيل الله وجاهد ففهم ما كان مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنها ما لم يكن معه فاما مقاماته في الغزوات مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنها ما كان على رأس ثمانية عشر شهرا من قن ومعه المدينة وعمره عليه السلام
اذا كان سبع وعشرون سنة غزاة بدر الذي اذنت بالشرك فقصت مصابا ووضعت
عاه واذا قتل كل شرك حقه فاولا امير باقتلته ففقههم كاس الدمار واذا
لما الجوار ونقلت الملائكة منهم من متقلب القلب الى قلبه في غلاب النار فيومها
ختم الله بالعلم بهم فبشرت بالحق بشارته في يومئذ في لواء الظفر فقتل صاحب كبر
وضمير فغير من كل مؤمن عزيمة خيرة وسيرة ربي وانزلت اليك القرآن الكريم فتق
كريم وكنت عليا تاما لمضام قلمه فغير وتزيت الدائمة المسومة لهداية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونصير والجليل القاعد السليمان بما امدم الله تعالى من بين يدي خلقه

وامره وانفذت جنود المشركين يومئذ الى الجبل فبقتله وقتلوا ول بالشر **وكان علي**
عليه السلام خاضعاً لغيره فطلب قتله لا يفت وجري بخان لا يفت مشركين بل
 شجاعاً لا يفت وقته اقدار لا يفت ومقدماً لا يفت وساعداً لا يفت
 لا يفت ومستمراً عن بارقة لا يفت وسابق قوة لا يفت وقطاً لا يفت
 انما فقط الاقدار ويخط الرؤوس من الجحش الى مساهة الاقدار ويغتر من جاري الجلال
 بناج وناه يصير بها عطاش الرعام فكان عدد من قتله عليه السلام يومئذ من
 المشركين عظاما في المعازي **وقتل ابو جهم عبد الملك بن هشام في كاهه الذي**
 وقسمه بالبيعة النبوية استيلاً لا واشتركا احدى عشر من قتله منهم من اتفق القاتلون
 على مباشرة عليه السلام قتله اربعة ارباب لا يفت وهم تسعة ومنهم من شارك في
 قتله غيرهم وهم اربعة ومنهم من اختلف القتل فيهم فقتل هو بالشر قتله وقيل في
 ثمانية فاما الذي استقل بقتله عليه السلام بالاختلاف فهو الوليد بن عتبة بن
 ربيعة خال معاوية بن ابي سفيان قتله مبارزة والعاص بن سعيد بن العاص بن ميثم وعاص
 بن عبد الله ونوفل بن حنبل بن أسد وكان من شياطين قريش ومسحورين ايامه
 بن معاوية وابو قيس بن الفاكه وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعه والعاص بن منبه بن
 الحجاج وحاجب بن الشائب واما الذي شاركه في قتله غيرهم فقد حنظله بن ابي سفيان
 بن حرب اخ معاوية وعبيدة بن الحارث وزعجه وقيل ابناء الاسود بن المطالب
 واما الذي اختلف القاتلون في قتله عليه السلام قتله اربعة عشر طبعهم بن علي

ومعهم بن عثمان بن عمرو وحرملة بن ابي عزة وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وابو العاص
 بن قيس وابو الجهم وعقبة بن ابي معيط صبروا معاوية بن عامر قتله عام من قبل الله
 عليه السلام قتله من مقاتلة المشركين يومئذ غير الضرب الحشر فاندكته من قبل
 بعد القول من بكره فاذا وضع ذلك فقد جمع أهل الغزاة في كتيبه على ان عامر من قبل
 يومئذ من مقاتلة المشركين سبعون رجلاً فاذا كان جميع من قتله المسلمون بالشر
 يومئذ سبعين وقد اضيف الي كل عليه السلام من هذا العدد ما تقدم وفي هذا
 وحده اجمال شجاعته لا يفت في النفس الى حكمه ولا يدخل سامع به شك في الاثبات
 بعلمه فان من قد قتل من اوصال ابنا واحد وعشرين قتيلاً من سبعين فرقتهم واغدر
 مصلته فاستخرج رفقها وشر ذباسة فزعمهم عن اجابهم فارقتهم فطارت شجاعاً
 من الفرق فالتمسوا ذلك وارتفعوا وبقي ثمان السبعين مضاً الى جميع المسلمين وكانوا
 ثلثاً وبنسبة عشرة كلف لا يفت شجاعته من وقف على هذه القضية وتحققها وكشف
 نقل نقل الثقات من ارباب المعازي وعرضها فاصدقها ومنها **منازلة احد**
 وهي في سواك سنة ثلاث من الهجرة وعمر علي عليه السلام يومئذ ثمان وعشرين
 سنة وشهر واحد وجميع تسعاً وعشرين سنة وتخلص القول في هذه القضية ان اشرا
 قريش لما كسر ما يومئذ فقتلوا من بعضهم ودخل الحزن على اهل مكة بقتل علي
 واسمهم فجمعوا ويذلولوا واستمالوا جميعاً من الاحابيل من كانه وغيره ليقتلوا
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة لاستيصال المسلمين وقريش كبر ذلك ابو سفيان بن

الحشد وحشر وقصد المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين وكانت غزاة
 وتنفق التفات بين جماعة من الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتعاملوا به ولما
 انقضت المعركة التفت في سوره ما له فرجع الناس ما يقرب من ملهم الى المدينة
 مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعاً من المسلمين وقد وصف الله عز وجل صورته لكان
 هذا الغزاة في سورة آل عمران من قوله تعالى واخذت من اهلك تبوء المؤمنين معا
 للقتال الى اخرتين آية واشتد الحرب وبارزت رجلا واحداً من المسلمين واستمر
 رضى عنه وجماعة من المسلمين وقتل المسلمين من مقاتلة المشركين اثنين وعشرين قتيلاً
وقتل ارباب المعازي ان علياً عليه السلام قتل منهم سبعة منهم طلحة بن ابي طلحة بن عبد
 الغزي وعبد الله بن جميل بن عبد الله وابو الحكم بن الاخضر وسباع بن عبد الله
 وابو امية ابن المغيرة هؤلاء الخمسة متفق على علياً اياهم وابو سعد بن طلحة والفي
 طلحة وعلامه حبشي ابني عبد الله استقل بقتلهما ايضا وقيل قتلهما عزم **ولما**
عاد ابو سفيان بن يقطين مع من المشركين عن اخيه طالين الى مكة دخل النبي صلى الله
 عليه وسلم الى المدينة ودفع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذوا الفقار الى فاطمة عليها
 فقال اعطيني من هذا فامر باجته فوافقه لصدق في اليوم وناؤها علي عليه السلام
 سيفه وقال لها وهذا فاعطى سيفه فوافقه لصدق في اليوم وفي هذا اليوم
 ابن ابي سفيان لا يفت الاذوا الفقار ولا ذاك الا على هذا التخصيص ما اورد ابو جهم
 الملك بن هشام في سيرته وخبره فلو ذلك فاذا اجعلت المعركة من اثنين وعشرين قتيلاً

من مقاتلة المشركين بايدي المسلمين ومع سباعته وكان من القتل سبعاً منهم خمسة عشر
 علياً عليه السلام قتله واثان منهم مختلف فيما وبق من القتل خمسة عشر منهم
 لجميع المسلمين فمن كان ذاك ارباب وقيل ثمانية وثلاثين من اهل مكة لا يفت
 ان علياً عليه السلام قد افترقه تعالى به لاس شجاعة سابع الاذاب لا يفت معاً في
 الجاهل ومن التزلزل والاضطراب ومن ذلك ما ينسج عن القاتل من الحج اليقين شبه
 الاثبات ويقع لها ابواب لا يتصور ان فيها شجرة وذكر في الاولي **الابواب**
غزاة الخندق فانما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشاً قد جمعت وقادها ابوسفيان
 بن حرب وان عطفان قد تجتمعت وقادها عبيدة بن جحش بن خزيمة ابن زينة
 وانفقوا مع بني النضير من اليهود على قصد دخول اللهيب والمسلمين وحصار المدينة
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في جعل الخندق عليها فعمل فيه بنفسه مع المسلمين
 فاحكم في ايامه وكان في خندق الخندق اثبات من مجزاة شجاعته المسلمين رايت ان
 اذ كرهها منها **مارواه** سعيد بن مينا ان ابنة ابي بكر بن سعد اخذت الثعلب ابن
 بشير قالت دعني اتي عمر بن جحش رواحه فاعطاني حقة من ثمر في ثوبي ثم قالت
 اي بنت اذ هي اليك وماك عبد الله بن رواحه بعد ما قالت فاحذر ان يظن
 بها فمرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا القصر ابي وخالي فقال لي يا بنت هذا امك قالت
 قلت يا رسول الله هذا امر يصحني ابي الى اي بنت من سيد وخالي عبد الله بن رواحه
 تنفذ يا بنت قال عاتية قالت فصببت في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاملا بها من ثوبي

علي قتل

فقبل سياتي ذلك وبيان تمامه في الفصل الموضوع له انشاء الله تعالى وهذا
من جملة الكرامات الصادرة اليه وله اوصاف العظمى ما يشهد به من كراماته
اكرم الله به من خوارق عاداته كذا في قوله تعالى وتعد من انبى مقامه **شعر**
اذا ما الكرامات اختل امره **شعر** وحلها فلا تدرى **شعر** **قال** علي كذا المنادى والحق
كراماته العليا اقل صفاته **الفصل العاشر في فضله وجلاله**
هذا فصل جمع القدر لا يستأجره بغيره واطلع لاستحقاقه عز وجل
وقرر باب الحديث لا يبل شوبه فضله وشرح الى ذي طرفة فشرحه وضد
طرفة فانه فضل عظيم يشهد له على فضل سابع الاطراف والاعقاب بالغ
الى نهاية اصناف الادب فلا تحتوي على فصاحة الفاظه والفاضة صاخرة
من بلاغة معانيه ومعاني بلاغته وتضلع من راحة حكيمة ومكة براسة وتدرج بحالة
يتاوه وصدق بفضله زواجره وزواجر عظمته الفصاحة تشبها اليه والبلاغة
تشقاعه والبراعة تشقاعه وعلم المعاني والبيان عزة فيه وحسنه وخصا
المطوعة على تفاوت طبقاتها وروعة البلاغة على تباين جالاتها على
غيرها من بلاغته منجسة واخرها من راحة مقبوسة وهما نا الا ان اورد
ما يروى عنه عليه من درجته والى تبارده وجماله معتد وفيه قايده بقدر
اقتصر على ما تروى في شرف كرامته وكثرة مناجي قوله مستعدة وله من
الكلمات المستعمل بها والفاظ الرواية والمعاني البديعة والحكم البليغة والشكر

شعر

الطيفة

الطيفة والمطالع المستنيرة والمقاصد المتبينة والمواظب الناهرة والواجب
الصاعدة والحق القاطعة والخطب الجامعة والابيات الواهية ما يعجز
عن ان يشهد به فانه من اوصافه بل هو على الحقيقة شاهد بكل فضل من غير
نمذ **وقرر فضل الفضل المطلوب** منه فخصم لا يقين **الاول** من
كلامه المنثور **والثاني** من كلامه المنظور **والثالث** وهو حصة انواع
الاول في العلم والعقل **الثاني** في صفة الدنيا **الثالث** صفة المؤمنين **الرابع**
في الحكم والامثال **الخامس** في الخطب والمواظب **والاول** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
والعقل **قال** عليه السلام تعلوا العلم فان نعمة حسنة ومثله سنة لا تسير
والبحث عنه جهاد وفعل من اجله صفة وبذلك لاهله فدية قوم معاه
الحلال والحرام ومثلك الى الخير وسوس في الوحشة وصاحب في الغربة
ذليل في الشراء والضرارة وساح خطا اعداءه ووزن الاجل برفع الله به
اقراما فيجعل له الى الخير اليه يقتدي بهم روي عنه الله وتقتبس آثارهم
ترغب الماتكة في خلتهم ويستحيون لخصه عبادهم ويستفون له اجتهاده
يستغفروا له حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر واما ما قاله العار جاد القلم
وبدا لبصار من العناء وقوة الابدان من الضعف **قال** الله تعالى حاملا لسانك
لخبره ويخبره صحة الاراد ويرفعه في الدنيا والاخرة والعلم يرفع الله ويخبره
وبالعالم يرفع ويوحده وبالعالم قرص الاجام ويعرف الحلال والحرام والعلم

لم

امام العقلاء عليه السلام **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
صلة بين الاخوان والاطمئنان والبر والحق والصدق والصدق والصدق والصدق
الغنية وان الله يحب المؤمن العالم الفقيه الزاهد الخاشع الخفي الخليم الحسن الخلق
المستقيم **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
وتفوقهم صفته طلبوه للامانة والهدى وصفت طلبوه للاستقامة والعدل
وصفت طلبوه للشفقة والعدل **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
مستخرج من العقول في التوبة والرجوع الى الله وحسن الخلق والصدق
وتحلم من الوعد قدوة الله من حلاله حلاله وقطع منه خير ومما انما صار
الاستقامة والعدل والصدق والعدل **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
خارجهم ولينهم وخالطهم فاني الله على هذا **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
الفقه والعلم قد وكاتبه وخشوعه واثابته وحضرة قد خضع في رتبته وقام
الليل في حنانه يرضع رايته **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
من اوقر اخوانه فشد الله من هذا الكرامة واعطاه يوم القيمة ثمانية وخمسة
مئة رتبة ورضاه **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
يرفع الوضع وتركه يرفع الرتبة والامر العلم الشايع وصره الزيادة من المسد
وسعة العلم ولسان الصدق وقيل حسن التوبة وعقله معرفة اسباب الامور
ومن ثمراته التقوي واحتيال الهوي واتباع الهدى وجمالية الذنوب ومودة

العلم

الاخلاق والاستقامة من العلم والقول منه **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
واستقبحنا من مقارفة الباطل واستحسان متابعه للقول وقول الصدق والنجاة من
سروية غفلة وعن فعل ما يعقب ندامة **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
صفاته **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
العدل ويجعل لخلق الفقه مأسورا ويجعل الشدة قريبا **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
الفقيه من يقبض العباد من رحمة الله ولا يؤمنه من عذاب الله ولم يرض
الله في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الي غيره الا اخبر في علمه ليس فيه
فتنة الا اخبر في عبادته ليس فيها فتنة الا اخبر في قرأته ليس فيها تدبير الا اخبر
في تركه ليس فيه رعب **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
او عاها حفظ ما قولك لك الناس ثلثة عالم **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
صحيح عا **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
ركن وثيق العلم خير من المال العلم خير من المال العلم خير من المال العلم خير من المال
الافتقار والعلم والمال **قال** **الفصل العاشر في العلم** **قال** **الفصل العاشر في العلم**
دري ثلث بها يكسب الطاعة في حياته وجعل الاحد عشر بعدة وقد خزان المال
وهو احبوا والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واما الصبر في القالب
موجودة ان همتها وافوا في يد الصدور على الواجب لثقلها بالصبر لثقلها
ما يؤمن عليه يستعمل له الدين يستعمل بهم الله على عبادته ويحبه على ما يؤمن به

أهل الحق لا يصبر له بصدق الشك في قلبه بأول عاريس من شجر لا ذوا ولا ذوات
باللغات سلس للقيام للشرب أو شرب من شجر لا ذوا ولا ذوات
الانعام السليكة لك بوث العالم بوث حاملة لله على أن تغفل الأرض من قاي
به عجيبة كبريا في كل شيء الله ويبتدأ أولئك هم الأولون الأعظمون عند الله قد قام
يحفظ الله شجرة حتى يؤذيها إلى نظرهم وينزعونها في قلوب أسباطهم وهم
العالم على حقيقة الأمر فاستأنوا ما استؤمنون المذنبون وأما ما استؤمن
منه الجاهلون صحت المذنبين بأبواب أو أحكام معلقة في المحل الأعلى أو أدنى
الذي يؤمنهم واستغفر الله في ذلك فاستثبت فتم وقال علم الناس ثلاثة عالم فياني
ومعناه على سبيل الجنة وهم راعون نعم كناعق ليس فيه بؤس الحكة ولا يلقوا ذلك
ركن وشيخ في جني العالم أن يكون صدقاً على ما قال وإن يكون شكوكاً البتة
الزبد وإن يكون حولا للصدق التبادلة وإن يعمل بعمل يقتدي الناس **وقال**
عليه كن بالثواب بالعلم كالجامل وكن بالانقضاء في المنطق كالعجمي والكفيا
لكنا من المنطق أن غلبت على العمل فأجل على العمل تلقى بالعالم وإن غلبت
على المنطق فأفعل الله سبيل المصطفى الصفت الجلب للمروءة والفا
كروم على الدنيا طال كما ذكر منها وكرم من ضلح لها بأفاد نفسه لها وقدر
لها ما جعل نفسه مستباحة لها وكرم من عاجز عن نفسه بالحق بغير المجانية
تتطلب المغالبة وطول الصمت خبرين مما رآه الجامل والقطيع خبرين

تلع

أهل الشر وبالعلم تتكشف هذه الأشياء **وقال** عليه السلام إن بعض الخلق إلى الله
تعالى رجلا رجلا وكل الله تعالى نفسه في وجوه عن قنن التبتيل مستعرج حكمة
بدية ودعاه ضالة في وقت لم اقتن به ضال عن الهدى من كان قبة في كل من كان
في حيازة وبعد وفاء في حال خطايا غيره في كل خطيئة ويرسل في كل خطيئة
في حال الأمانة غدا في غياش الفتنة في عاقبة الهدى فوفاة أشباه الناس عالم وليس
بذلك فاستبكت من جميع ما قل منه خير فما أكثر حتى إذا روي من آخره أكثر من غير طلبة
جلس بين الناس قاصيا ضامنا لتقليص ما التبر على غيره فإن ذلك به أحد عالم
فيها خطاؤها من طرد قطع به فهو من أهل المشبهات في مثل سبع العاكبت ولا ي
هل أصاب أم خطا ان أصاب خاف ان يكون قد خطا وان أخطأ رجلا ان يكون
قد أصاب جامل خطا جاملت غاش كآب عشوات زكيات عشوات له بعض عالم
بعض قاطع يلهي الروايات إذا رآه الحج هشيم تخرج من جور قضائه الدما
تبع منه الموارث إلى الله تعالى من معشر يعيشون جهلا أو يوتون ضللا
وليس فيهم سبعة أبور من الكتاب انز وتلاوة وترد على أحدهم القضية في كل يوم
الأحكام فيجاء فيها بآية ثم ترد بعدها على غيره فيجاء فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضية
بين لك على الامام الذي استقصاهم فيقول له من جيبها والمهمل واحد ونحوه
واحد وكلام واحد فأمرهم الله بالاختلاف فاطاعوا منها همد عنه فقصوا
أنزل الله ديننا فاستمعناهم على انما امرهم كانوا شركا لله فله ان يقول أو عليه

في كل يوم من كل شيء
فان يكون من كل شيء
فان يكون من كل شيء

ان يرضى امر الله تعالى دائما ففقد الرسول صلى الله عليه وسلم عن تبليغه وادائه
والله سبحانه ونفالي يقول ما فطننا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذلك
الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ونفالي ولو كان من عند
غير الله لو وجدنا فيه اختلاف كثيرا فإن القرآن ظاهره أيق وباحته عبق لا شيء عجيب
ولا تنقصي غريبه ولا تتكشف الظلمات الله **وقال** قسم ظمري رجلا عالم في كل شيء
وجاهل متفتك هذا ينظر الناس في شدة عقل الناس فيمنه علمه الذي جعل امر
ما يجيبه كفي بالعارضة فأنه يديه من لا يجيبه ويرفع إذا شرب إليه وكفى بالجهل
ضعفاته بغيره منه من هو فيه ويقصبت إذا شرب إليه والناس عالم أو متعالم
سارهم هيج لا خير فيهم **وقال** الحسن بن علي جالس لعلاء فأنكس ان أصبحت حمدا
وان جعلت علوك وان أخطأت لم يفتنوك ولا عتأس الشتم فأنهم خلاف ذلك
وقال الناس أربعة في كل شيء يعلم ويعلم أنه يعلم فافبلوه ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم
فأنس فذكره ورجل لا يعلم ويعلم أنه يعلم فاستشده فاستشده ورجل لا يعلم
ولا يعلم أنه يعلم فافضلوه **وقال** عليه السلام العقل عقلان عقل الطبع
وعقل التجربة وكلما يؤذي المتفكر والمؤثر في صاحب العقل والدين ومن فاته
العقل والمروءة فاسماله المعصية وصديق كل امرء عقله وعدوه جهله وليس العاقل
من يعرف الخير من الشر ولكن العاقل من يعرف خير الشر ومجاسد العقائد تزيده
في الشر والعقل الكامل قاهر للطبع السوء وعلى العاقل ان يجي على نفسه

في اللبث والري والادب يجمع ذلك في صدره أو في كتاب ويعلم أن الله **وقال**
عليه السلام عقل وصورة من أخطأ العقل ولم يمتنع الصورة لم يكن كما لا بد كان من
من لا روح فيه فمن طلب العقل المتعارف في يعرف صورة الاصول والقصور فأنه
من الناس يطلبون ويعتقدون الاصول من أحد الاصول كغيره من الفضل واصل الامور
في الاتفاق طلب الحلال لما يفيق والرفق في الطلب واصل الامور في الارب يعتد
على الصلوات ويعتد بالكبار والزم ذلك من لا غنى له عنه ظرفة عين وان
حرمت هلكت فان تجاوزت إلى الفقه والعبادة فهو الخطو وان اصل العقل العقاب
وثرته المرأة من الاثام واصل العقاب المتابعة وثرته قلة الاحزان واصل الخيرة
الفرة وثرته الظفر واصل العقل القناعة وثرته السرور ولا يستعان على الدهر بالعقل
ولا على الادب بالبحث ولا على الحساب الا بالوقفة الا بالمهابة ولا على السرور والادب بالين ولا
على اللب الا بالسكارة ولا على البذل الا بالتواضع والمكافاة ولا على التواضع الا بالامانة الصدا
وكل غيرة تحتاج إلى عقل وكل معرفة تحتاج إلى التجارب وكل دفع يحتاج إلى حسن
احدونه وكل برز يحتاج إلى امن وكل قرابة تحتاج إلى مؤدة وكل عاير يحتاج إلى يقين
وكل مقدرة تحتاج إلى بذل ولا ترض لما لا يفيك بترك ما يفيك فرب متكدر
غير ومفرجه فاعطيه ذلك **وقال** عليه السلام لا تشد إلى الحزم بغير دليل العقل في
منهاج الاري فان افضل العقل معرفة الحق بنفسه وافضل الحق وقوف الرجل عند
وافضل المروءة استبقاء الرجل ما وجهه وافضل المال ما بقيه العرض وقصبت به

به الحاجة **قال** علم على العاقل ما لم يكن مغلوبا ان لا يشغله شغل عن اربع ساعات فما
يرفع فيها الحاجة الى الخلق الذين يصدقون عن عيونهم وينصرون في امورهم وساعتهم على
فيها بين نفسه وبين لذته مما يحل ويحرم وان هذه الساعات هي عون على الساعات
الاخرى **وقال** علم على العاقل ان لا يكون شغله الا في ثلاث حضرات اما تزويجها او
سرقة لعاشق او لذة في غير محرم او غلا الاشياء اكلها او حياها ثمرة صلاح الاعمال
وحسن الادب وعقل يستعمل في ذلك لا ينهمر في غير ذلك ولا يكون شغله في ذلك
تساهل ولا عليك اذا فعلت ذلك فانه ان لا تعرف الناس ولا يعرفوك **النوع الثاني في**
صفة الدنيا والتخذه منها قال عليه السلام اخذت كرا الدنيا فاقها خضرة خلقة
خفت بالتهويات وتختبئ بالعاجلة وعمرت بالامال وترخت بالغرور لا تؤمن
بجنتها ولا بدع حيرها سريرة عذابة غزابة بايدها الكاكة غلالة لا تغادر
اذا انتاهت اليها منية اهل الرضا بها والرضا فيها ان تكون فيها كما قال الله عز وجل
كلما اتزنا من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح على ان
امرنا الذين فيها في صيرها لا اعتقبت بعلمها عزة ولا بدع من سرورها بطنها الاضحة
من صيرتها ظاهرا ولزنتها في هادي من هجاء الاضحة عليه من ذلة ملامه وخيرى اذا
اخذت له شقة ان تؤمن به مستحكمة فان جانيته منها اغرور وبلا من لا يبرح ولا يخلو
لا سعة عليه جانيته واذا باوان في امره من عصا رقا وعثار قدوته من اوليائها
تعبا ولو لم يكن منها في جناح ابن ادم الا صبح في خافي خوف غرور فانية فان من عليها

من

من اقل منها استكثر متاومته ومن استكثر منها لم يزد له وقال قابيل له كرم في ارضها
قد فحنته وذي طائفة الهام عنة وذي خراج قد خدعته وذي اشته قد صيرته
حيرة وذي نخوة قد صيرته فقير وذي تلح قد اجتهد في الدين والفقر سلطانها ذل
وعيشها في وعدها الحاج وحلوها صبر وغلاؤها ساسا ملها ما صار حيا بغير
موت وحبيبها بغير سقم ومنعها بغير ارض هضمها بغير زها مغلوب ومنعها
مستلوث وصيفها مشلوب وجارها صروب فمن وراء ذلك هو المطالع وسكر
الموت والوقوف بين يدي الحكم العدل المجزي الذين اساقا بما عملوا وعجزوا الذين
احسوا بما حقوا السوء في مثال من كان اطوارا في اعمار او اناثا واعند من عديدا
الثق جودا واستد من عتورا تعبدوا من الدنيا في الدنيا فحنتهم او اغتث عنهم فيما
صنعوا عنها بالصغار فصل بعلم ان الدنيا صحت لهم يفدتها او اغتث عنهم فيما
فعلوا لهم من خطيب بارقلا وهنتهم بالقوارع وضعفتهم بالعوالب وعقرتهم
للساخروا عانت عليهم ريب الموت فقد لم تنكرها لمن دان بها واجتهد لها طعن
عنها القوا امدالي اخبر المستند هل احلهم الا الفسك او فزتهم الا التعبد
توكتهم الا الطلعة او اعقبتهم الا النار افضده توشون امر على هذه تحرقون
امر الى هذه تطعنون **بقول الله جل جلاله** من كان يريد المحبوة الدنيا فريها
نوف اليها فاحصدها وهو فيها لا يفسد اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئت الدارين لئلا يتهمها ولو لم يكن

عليها فريها السوا وانتم تعذبون انكرت لكمها الا بدقا ما هي كما نقضها الله تعالى الحق
ولعبوا وانظروا الذين كانوا يهتدون بكل يوم اربعينون ويتخذون مصانع لهم
يتخذون واشغلو بالدين قالوا من اشد منا قوة واشغلو باخوانكم الذين انظروا
لهم في قلوبهم لا يدعون ركبانا قد جعل لهم من الضيق اكثانا ومن الشرب اكثانا
ومن الفات جبريل انهم جبريل لا يجيبون داعيا ولا يعصون ميا قد باءت اخفاهم
ضمك من ركبنا **وقال الله عز وجل** فذلك ساء لكم له من بعدكم الا قليلا
وكنا نحن الوارثين استبدلوا بظهور الارض بطننا وباسعة ضيقنا والاهل في بيوتنا
كما فرغوا بالهدم الى خلود الايد **قال عز وجل** كما كنا اول خلق نعيم وعلمنا
انا كنا فاعلمين **وقال** علم ايضا الدائم للدين ان انت المجتهد عليها امر هي المجتهد عليك
فقال قابيل من المحاضرين بل ان المجتهد عليها امر المؤمنين فقال له فله دمه
التيست دار صدق لمن صدقها ودار غثا لمن تزود منها ودار عافية لمن فهم عنها سجد
اخباره ومصلى انبيائه ومصبط الملائكة وسجروا وليا ثم الكتب وانها الطاعة
ورجوا بها الجنة فمن زادها فقد اذنت باشاها وادارت بافقتها اولادها
بلاها فانها راحت فبجعة فقد غدت يشع وان اعرضت بمكره فقد اسقرت
يشتمى ذمها وشجارت يوم الدلالة ومن دمعها اخرون حدتهم فصدقوا وذكروا
فذكروا وافيها الدائم لها المعاصرة هي هاستي غزلة فمضى استندت اليك
ابائك في البلى انما يصاحب انما تملك تحت الشري كمدت بدك ومضى

من

فيكون مناه وتحتي كرمه الى دار الثواب والعقاب والحزاة والحساب فحالة
من القبر وقبح خوف ذنبه وجلب هواه وعمل الآخرة واعرض عن زهرة الدنيا **وقال**
عليه السلام قلنا لك عظم الدنيا كازالت عن قلبك فاكثروا عباد الله اجتهادكم
فيها بالتزود من يومها القصير ليو لا آخره الطويل فانها دار العمل والآخرة دار العقاب
والجزاة فيها فواعيها فان المشتري من اعتز بها ان فقدت الدنيا اذا انتهت اليها
اسيرة اهل الرغبة فيها المظلمتين المشتري بها ان يكون كما قال الله تعالى كما يترقب
من النار فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والاشجار الا الله لا يضره شيء
سكون هذه الدنيا خبز في الاخرة عيشة غير ولا يصح امر في حيزه الا وهو خاف
منها ان تؤاخذ بها او تغتر بها او زوال عاقبة الموت من وراء ذلك وهو من
المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل الجزوي كل نفس بما كسبت ويجزي الذي
اسماؤه بما عملوا ويجزي الذي لا حياء بالحسي **وقال** ما ذكره الدنيا افتناء بالمناجاة
وتغريها الى وبال وفخيم الميزان وفيها الى بوس وضعتها الى سقيم او هو ومما
ما فيها الى غيابة وشيك وفناء قريب كل مدة فيها الى منتهى وكل حيلة الدنيا فانية
الى اهل النيران كما في آثار الاولين والآخرة الماخذين معتبر فتبصر ان كنتم تقفون الله
تزو الى الماسين منكم لا يبرحون والى الخلف منكم لا يبقون اولستم تزون اصل
الدنيا بكونه يصون على احوال شتى منتهى سكر واخرى من سكر ميتا على الدنيا
ودفنت بنفسه بغير وطالب والموت يطلبه وغافل وليس يفقه له عنه على اثر

لله

الماضي في الماضي والله عاقبة الامور **وقال** على انظر الى الدنيا على الراعي
فيها فانها من قليل قليل بل السالك وتفتح المنزق فلا تترك كثر ما يبعثكم فيها القلة
ما يصيبكم منها فحرفه اخره اشكر واشتري وانصرا وادبار ما تدرى وصحور ما تدرى
حضر فكان ما هو كائن من الدنيا من قليل قليل وكان ما هو كائن من الآخرة كثير
وكما هو كائن في قبض فكم من مؤمل ما لا يدركه وكم جامع ما لا ياكله وما من سائر له وله
من باطل حصد او يحق منعه اصله خيرا ما يورثه عذرا فانا فاضل باخرة ودية بوزنهم و
قدم على ربة ايضا لا صفا اخر الدنيا والآخرة ذلك هو الخزان المبين **وقال** عليه
السلام مثل الدنيا مثل الخبز لمن استمرنا قاتل استمرنا فاعرض عما ينجيك فيها القلة ما
يصحبك منها وان استمر ما تكون اليها او خسر ما تكون منها فان صاحبها كلها الخسران
منها الى سرور واختصته فقد خسر المدة باله يمكن ليفوته ويجوز ان يكون له نصيب
اياه وان جحد فليكن من ربه بما قد تم من عمل او قولي وان استغنى عن الدنيا
فحطت فيه من ذلك ولا تكن على ما فانك من الدنيا خيرا وانما اضالك فلا تسمع به
سرور او اجعل هيك لما بعد الموت فانا نودعون لنت **وقال** انظر الى الدنيا على
الراعي فيها فانها من قليل قليل بل السالك وتفتح المنزق فلا تترك كثر ما يبعثكم فيها القلة
ما يصيبكم منها فحرفه اخره اشكر واشتري وانصرا وادبار ما تدرى وصحور ما تدرى
حضر فكان ما هو كائن من الدنيا من قليل قليل وكان ما هو كائن من الآخرة كثير
وكما هو كائن في قبض فكم من مؤمل ما لا يدركه وكم جامع ما لا ياكله وما من سائر له وله
من باطل حصد او يحق منعه اصله خيرا ما يورثه عذرا فانا فاضل باخرة ودية بوزنهم و
قدم على ربة ايضا لا صفا اخر الدنيا والآخرة ذلك هو الخزان المبين **وقال** عليه

من انقطع اليها قلته ومن طلبها انقضت ومن فرجها انقضت ومن علم في ما قلته
ومن قد علم اخرته ومن كرمها انقضت ومن ارهاها انقضت من الآخرة ومن فقد
من الآخرة قريب من السارفي والارغرية وزوال وفناء ولا يدرى ما ظلمت وعيشها
كثرة ونعيمها فقير وصحبا سقيم وعزها قليل فكل من غير من هذا شيئا وكل من غير
يزينها ما تفرق وعند كشف الغطاء يظلم الدم ويهدى الضلال ويذمر **وقال** على
يا قبيح الناس انما لا تعرف فيه الا الماحول ولا يعرف فيه الا الفاجر ولا تعرف فيه
الا الخائن ولا تعرف الا الموشى بخذون التي معتنوا بالصدق مغرما وصلوا الى
سوء والعبادة استطاعت على الناس وتعدوا ذلك يكون عند سلطان النساء
ومشاوره الاماء وامانة الصبيان **وقال** عليه السلام احذوا الدنيا اذا انان
الناس الصلوات واضاعوا الامانات واتبعوا الشهوات واشتغلوا الكثرة بما كملوا
الربا واخذوا الريشا وشيدوا البناءا وبعوا الدين بالدنيا واستغفروا
بالدما وكنوا الى الريا وتقاطعت الاحرام وكان لهم ضعفوا الظلم خروا والاعتراف
بقرة والوزر الكفة والامانة خوفه والاخوان قلقة والفقراء مسفة وظلموا الجور
وكثرة الطلاق وموت الفجاء وحلقت المصالح وخزفت المساجد وطوى
المنابر ونقضت العهود وحزنت القلوب واستحلوا المعازف وشربوا الخمر و
ركبت الدواب واشتغلوا النساء وشاؤوا ان يراهم في الخلق فحرموا على الدنيا
وعلى الفرج السروج وتبشروا بالرجال يخيل عدوا انفسكم في الموقف ولا تتركوا الخلق

مشوب بالدموسرورها مسبوخ بالخرق واخرجوا ما تفرق بالضعف ولا يبعثكم
سافر وكما تفرق كتب شغلوا عشا وكما افادت قريبي وهذا كله لولكل نفس ما استلقت
وردها الى الله مولهم الحق ومثلهم ما كان في غير **وقال** اخذوا الدنيا فانها
البيت بلم يسطر قرة تبت بمرورها وتغيرت من غيرتها المكان يظلمها فاعرفها
كثرة معرفتها فانها اذا كانت على ريقها قد اختلط حلها بحرامها وحلها بغيرها
وحرامها بغيرها ولو لم يذكر الله شيئا اختص منها الآخرة من وليا ولا انبياء ولم
يصرها على ان يشرحها بغيرها وشراها عتيد وجعلها قيد وملكتها ليد وعرها
يبيد فالتفتيح بالدنيا انك في قلبهم وان فوجوا وشيدت مقصدهم لا تفهم والاعط
بعض ما منها في الدنيا فانية لا يقدح لها ولا اخره باقية لا ينفاء لها الدنيا مقبلة
الى الآخرة والآخرة لها الدنيا وليس للآخرة مستقبل ولا منها كانت الدنيا حارة الشنة
لكل عمة ومن انزل الدنيا على الآخرة حلت بها الفاقم **وقال** انما الدنيا دار فناء وعناء وقبح
وعز فمن فاتها انك ترى الدهر يورثها فريسة وموق قاتله يربي الصبيح بالتيقن والحي
بالموت والبري بالخمر ومن عناه انك ترى المجمع ما لا ياكل ويحوي ما لا يشكر
وناسل ما لا يمكن قليل ما لا يدرك ومن عبرها انك ترى المرحوم مغبوطا والمغبوط مريض
ليس منهم الا نعيم زال او شدة حذرت او موت نزل ومن عبرها ان المراء يشوق عليه
املا حتى يخطه دون العيلة **وقال** عليه السلام اجعل الدنيا شوكة وانظر الى نفع
قدمك منها فان من ركب اليها خذلته ومن اشربها او خشيته ومن رغب فيها اوقته

من

الدنيا لا فأت الناس شأن برفقي وآخر شقي والدار داران لا ثالث لهما والدار دار
 لا دار سخرة ولا دار عصى الأوصياء الدنيا دار من كل خبيثة ودار كل بليّة و
 جميع كل قسوة ودار أجنة كل ميتة الدنيا دار جمع الدنيا ودار قسامة لا يحسن وقدرة على
 لا بد من الدنيا دار المشافتين وليست بلا المشفق فليكن حظك من الدنيا داراً
 واماك نفسك وانتزاد لعاوذك **وقال** عليه يا دنيا يا دنيا اني تعجبك اذ اني
 تشوقك هي هيات هي هيات غري غري قد تشاك ثلاثاً لا رجعة لي فيك فكم لك قصير
 وعشيك حبيب وخمرك كبير أه من قلة الزاد ورحمة الطريق **وقال** عليه احدث
 الدنيا فان خلخالها حجاب وحرامها عقاب واويلها عذاب وآخرها فناء من خرج
 من دون مرض فيها اندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن
 اتكأ فأنشده ومن بعد عنها التثنية ومن نظر اليها أعنته ومن نظر اليها بصرته
 ان أجبت عرفت وان أذبرت عرفت **الفرع الثالث في صفة المؤمنين** قال
 عبد المؤمن هو اهل الفضائل هدى هم السكون وهيبتهم الخشوع وسقمهم التواضع
 خاشعين غاضبين ايمانهم من ماحر الله عليهم راضعين اسماهم الى العلو
 انفسهم من غير فبالاكتفاء في الزخا والاحمال التي كسبت عليهم لستقرار واحمد
 في الدنيا طرفة عين شوقاً الى الموت وخوفاً من العقاب عظم الخافين في انفسهم
 صغرها دون في اعينهم فكم كان قد رزق الحكمة ونعيمها والشارع عذابه بافضل مما يحسن
 وشروهم ما ومنه وحولهم خيفة وانفسهم ضعيفة ومعتزتهم لا خوار عظمها

تخذوا كساحطاً وماها طلياً ورفضوا الدنيا رفضاً وصبروا اليها قليلاً فصارت
 واحدة طوبى لغيره من سعة يسرهم هيات كبر اذ انقضت الدنيا لم يدوها وطلبت
 فاما البيل فاقدمهم مشقة يثرون القربان من ثلثة اقدامها باية فيها خريف اصغروا
 اليها بطلون ورواهاهم فاشترت منها جلودهم وحلت قلوبهم خوفاً وفرقأخت لها الدنيا
 فظفوا ان زفيرهم وشهيقها وصلصا احددها في انفسهم كين على وجوههم تجري دموعهم
 على خدودهم يحارون الي الله في نكال رفايقهم واما الدنيا فعلة ابرار اقتيا قد ابرها للموت
 فضاء امثال الفيلج فانظر اليهم الناظر يقول يصبر مرض ويقول قد حوّلوا وما حوّلوا
 اذا ذكر اعطيت الله وشدة سلطانه وذكر الموت واهوال القيامة وحقت قلوبهم
 وطاشت خلوصهم وزهلت عقولهم فاذا استنقوا من ذلك بازروا الي الله باعمال الزاكية
 لا يرون بالانليل ولا يستكثرون الكثر فكم لا ينهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون
 ان زكي احداهم خاف الله وغاية التزكية وقال لا اعلم نفسي من غري وفي اعلي مني الجنة
 لا اخاذني بما يقولون واجعلني كما يقولون واستقر الابلان **ومن عاها الحجة** ان
 له حنة في عين رايان في يقين وحرس على تقوي وفهم في فقه وحلم في علم وكسب في رزق
 وقصد في غنى وخشوع في عبادة وتخلل في فاقة وصبر في شدة واعطاء في حق وطلب في لال
 ونشاط في هدى وتخرج في طمع وتنزه عن طمع وبر في استقامة واعتصام بالله في صفة
 الشهوات واستعاذة به من الشيطان الرجيم بليني وهذا الشكر ونعيمه وشغلة الذكر اذ كان
 الاسون المظنون الذين يشقون من كاسي لغويها ولا تاشير **وقال** عليه المؤمن

المتقن

سأله لا يغرب حله ولا يجعل فيما يريد به بغير حمله ليق قوله قوبت معروف عاينته
 صادق كانه حسن فله مقبل خير من بئر شتر في الزلال وقود في الكارة صور في الدنيا
 شكوا لا يحيف على من يبتغي ولا يات في غيب ولا يدعي اليه لا يحد حقا ولا يعرف
 باحق قبل ان يشهد عليه لا يفسح ما استغفط ولا يغرب في الدعة الضرورة اليه لا يارب
 الاقاب ولا يبغي على احد ولا يتر الحلق ولا يمان بالجار ولا يثبت بالصابي مودن اداء
 الامانات مسارع الى الطاعات محافظ على الصلوات بطي عن المنكرات لا يدخل على الاخوان
 بجهل ولا يخرج عن الحق بغير ان صحت فلا يغتر الضمت وان نطق لا يقول الخطا وان خفا لا يعمل
 صفة مسعد ولا يجمع بين الغضب ولا يغلب الهوى ولا يفر من الشخ ولا يملك الشهوة بخالصها ان
 ليعلم ويصمت ليسل ويسأل اليهم ينصت لهم ليعلم ولا يتكلم بغير حق على ما سواه نفسه
 منه في عناه والناس منه في راحة يعقب نفسه لاخرة ويصبي هواد الطاعة ربه بواجب
 تباذله من نراه ودفع عن دنائته لين ورحمة ليس يفرح بكبر اولاه في حذيرة مقترين
 كان قبله من اهل الايمان اما من لم يبع من البررة المتقين **وقال** عليه طوبى للراشد في الدنيا
 الراغبين في الاخرة اولئك قوما اتخذوا امر الله مهاداً وتزاهوا وسادوا وماها طلياً ورجعوا
 الكتاب شعاعوا الدعاة قال ان الله اوحى الي عبد المسيح عليه السلام ان لا تدعوا بيتك من
 يروي الا بنبوء طاهرة واصباحا شائعة والحق نقيته واعماله في لا يجيب لاجلهم
 دعوة ولا يحد من خلقه فله مظلمة **وقال** عليه المؤمن من وقن الغنى المرافة بوث عند الكارة
 صبر عند الحيلة شكور عند الرخاء قانع بما رزقه لا يظلم الاعلاء ولا يتامل المصدرة

ثم الذين عرفوا امامهم قد بلغت شفاههم وغشيت عيونهم ونابت اذانهم حتى عرفوا
 غيرة الخاشعين فمد عباد الله الذي مشوا على الارض هووا واتخذوها ساطعاً وتزاهوا
 رفضوا الدنيا واقتلوا على الاخرة على منهاج المسيح من سم ان شهدوا والوفوف وان غابوا
 لورقة تلو وان مرضوا للرباد واضلوا لاهوا اجر قوام الداجر تفصل عنهم كل فتنة
 كل شهوة اولئك اهل الجنة طلبة هرق اطراف الارضين فان لم يجد منهم احداً فاسكنوا يستغفروا
وقال عليه شيعتنا المتبالين في ولايتنا الخاشعين في موزة نسا المتوازيون في امرنا الله
 ان غضبا لربطوا وان رضوا لربهم في امرهم على من جاوروه سلموا لربنا الطود اولئك هم
 التحلون الذابلون ذابلية شفاههم حصص بطونهم متغرة الوانهم مضقرة وجوههم كبريتا
 جارية دموعهم يفرح الناس ويخزون وينام الناس ويصبرون قلوبهم محزونون وشروهم
 وانفسهم عفيفة وحوايجهم حفيفة ذل الشفاء من الهطس خصل البطون من الجمع
 عش الصيون من الشرا الرهبانية عليهم لا حية الخشنة لهم لا زمك اذهب منهم سلف خلف
 في من سجع خائف اولئك الذين يردون القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر يضيهم الكوا
 والاخرون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **وقال** المؤمن عيب قبايقي وزيد في انفسه
 يبرج الحلو بالعار والعار بالعل بعيدا كلفة امة مشاطة قبيحة املة في قبل ذاك السامة
 لا يحدث الاوتن عليه الا صدقا ولا يكتم شهادة الاعلاء ليعمل شيئا من الخير وياه ولا يترك
 حياة الخيرة منه ما مول والثمنة ماوت ان كان في الذكر ان يكتب من العاقلين وان
 في العاقلين كتب في الذكر ان يصفو عن مظل ويطهر من خرمه ويصل قطعه ويحسب

المتقن

حق يكون عقيلاً ولا يكون ناهضاً حتى تكون متواضعاً ولا تكون حليماً حتى تكون
وقوراً ولا يكون قلبك حق تحب المؤمنين ما تحب لنفسك وكفى بالرجل أن يتكلم
ما يسمع منه وكفى به عقلاً أن يسلو الناس من شدة فخره عن الجليل وأهله وألفه
عن الناس ما يحب أن يفت عنك وأكثر من صفاك وأحسن محادثة من جلاوة
والن والفتب الأدي واضح عن موم الأخلاق ولكن ذلك العليل إن استطعت
ووطن نفسك على الصبر على ما أصابك وأهم نفسك الصبر وأنهم النجا والكثرة
تسلو من سورة الشيطان ولا تنافس على الدعاء ولا تتبع الهوى وتوسط في الهمة
من شيع عتلك لا تملك نادق حتى تكثر بعض ما تقبله أحلامه والسفيه يكره الضار
عليه عليك يا شهم العايله تهر من ينابوك قل الحق وقرب المتقين والحق الفاسقين
وجانب المناهقين ولا تضاحك المخالين **قال** عليه قل عند كل شدة لا حول ولا
قوة إلا بالله تكلف بها وقل عند كل بقرة الحزن لله تزد منها وقل إذا بطلت عليك
الامانة فاستغفر الله فربك عليك عليك الحجة الواضحة التي لا تحرجك إلى عرج ولا تزدك
عن صريح الناس شدة عازلة رباني وشتمك على سبيل الحجة وهج راع ومفتاح الحجة
الفتور ومفتاح الشرف التواضع ومفتاح الغنا اليقين ومفتاح الكرم التقوى من أراد
أن يكون شرفاً فليترك التواضع غيب الكرم بنفسه أحد حسنا عقيله الضمان بينه وبين
الحزم صبر الحزم المتعبد من حسن يقينه **والعلم** الله يفيض الرحن ويرزق الظن
ويشفي القرآن عليك بالصدق فان الله مع الصادقين المعبود من غيب زينة الجاه

الكبر

الكذب فانه يجانب الايمان والصادق عايل نجاة وكرم والكاذب على شفاهاك
وهذا قول الحق فراه واعاوا الحق تنكف عن الحق واذا الامانة لا تترك
ولا تحقره ولا تحقره ولا تحقره ولا تحقره ولا تحقره ولا تحقره ولا تحقره ولا تحقره
واعدوا اذا حكمت لا تقاخر وابا لآباء ولا تنابوا بالانساب ولا تحسدوا ولا تباغضوا
ولا تقاطعوا أو أفسوا الشائم وزعم الحقيقة بأحسن منها وارحوا الارملة واليتيم
واعينوا الضعيف والمظلوم وأطيعوا المكسب واجعلوا في الطلب **قال** عليه لا تله
لحسود ولا مودة للملوك ولا مروة للذويب ولا شرف للجليل ولا همة لمهين ولا سائمة لمن
اكثر حاله الناس الوضحة راحة والعزة عبادة والشناعة عذبة والاقتصاد بيلة وعقد
الشيطان حتى من غضب الزمان والعزيم غير الله دليل والعبي الشرف لا يقهر لا يقهر
الابلاختيار فاختار اهلك وفلك في غيبك وصديقك في مصيبك وهذا القزاة عند
فاقتك وهذا التورود واللق عند غفلتك لتعلم بذلك من فلك منهج واحد من اذ
حدثت ذلك واذا حدثت فلك وان سررت او صررت مسلك معك فيه سبيلك وان فاك
سارك مغيبك فذكر سواك وان مانتك بعتك وانتي وان واقنتك حسدا فاعتد
وان خالفت غفلك وما زلت يجر عن مكافات من احسن اليه وفقر على من يفي عليه ارفع
صاحب في الجور وضعه في وزر لسانه عليه لاد لا يفسد قلبه قوله وتعلموا الى ايقين
الربا يا اباد الدنيا وواكل التقوى هو بعيد من الايمان قريب من الشقاق جانيب الارشاد
منازل الحق فوصياغ غاذا لا تترك اليك **قال** عليه لا تفت عن غيبة فتكون كذابا

خبر الله واسطها القلب بالتعليل يمين من ومثل عتلك الله لاله الحاسم مسكر حيز
احلك من كك تركا الحطية اوص من طلب التوبة من ولع الحسد ولع بالشكر وكبر
اليف من صلب وكفر وقرف من شرب مدق عاقل خير من صدر الحق التوفيق من الشا
والخذلان من الشقاوة من بحث عن غيوب الناس فغيبه ما كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجة من سلم من البينة الناس كان سعيدا من تحب اللوك مشاغل الدنيا
الفر طرف الكرم وقع في السنة الناس هلك من تحفظ من سقط الكلام ارفع كرم
صدقة كرم غيب خير من قرب لواليت الحكمة على الجبال لتفلقها كرم من قرب هلك
في جبر لها وكرم عاقل هلك في الدنيا خير اخوانك من واساك وخبر منه من فاك
خير مالك ما اعانك على حاجتك خير من صيرت عليه من لا يملك منه آخر من خلقت
شرب لا يعصمك من حب الدنيا جمع لغيا المعروف فقل والافام دول عاقل
البل يكون الفرج من كان في التوبة جمل قلبه البينة من قلبه ورد كان الموت راحة
يبر اقبال كثر ويصل الكرم في رعب رتب الكثرة منعت اكلات اقل حجة من شهد له
خفيه بالعلم الشوال مدلة والعطاء محبة من جبر اخيه من كان في شرب في سبيل
ملك عليك لسانك حسن الكرم الكرم الكرم الكرم الكرم الكرم الكرم الكرم
مع كل حجة شربة مع كل كرامة غصه يحسب السور يكون التيسير الحوي ويوي افسا
الهي علة العقل الذليل الخفيل خفي الاشار توفيق سورة الظن بالايام من لا من
شيء عرف به زعيم جاهد رتب ملوك لا ذنب له الحرق ولو منة الحق فاعلم من

ولا تضاحك حازم توفيق شربا ولا تضاحك الجور فتر شي منهما ولا تضاحك عن الجانيب
فصيح ملوما قاتل اهل الحزن كرم منه ويا من اهل الشرب شربهم واعلم ان من الحزن المرم
واخذ الحجاج يجر من كرمه ولا تخش من اشدك وان خلتك في المانية ولا تفرع ستم اذاع
مرك ولا تضاحك يجر رجاسا هو الزمته وحذا الفضل واخس الذل وقل الناس حسنا
ولا تضاحك عذ قصديك صدق فاقصدي صدقك وساعدك اكل وان جاك وان قطعت
فاستبق له بقتة من نفسك ولا تصنع حق اخيك فمعد اخوته ولا يزن اشدك الناس بك
اهلك ولا تفرغ فيمن زهد فيك وليس جرك ان شرب واعلم ان عاقبة الذرة عاقبة
الصدق الحقا **وقل** عنه عليه اندري جابر من بعد الله رضى وقد تقس الصعدا فقال عليا
له يا جابر طرقتك على الدنيا فقال جابر نعم فقال ملاذ الدنيا سبعة الماكول والمشروب والمليين
والمتكبر والمكرب والمشموم والمسبح فاذ الماالات الصل وهو يصب من ذبابة واجل
المشروبات والماء وكفى باحثة وسباحة على وجه الارض واعلا الملبوسات الديباغ وهو تها
دودة واعلى المتكسرات النساء وهي بال في بال ومبال في بال وانما ترا احسن ما في الماية
لا تفر ما يها واعلا الربا تامل وعي فرائل واجل المشروبات المسك وهو من شدة دابة
واجل المسوغات الغناء الترم وهو تها فاهة صفة فتس عليه عاقل **قال** جابر **قال**
فواهد ما خطرت الدنيا بعد ما خطرتي **قال** عليه حلي في الامثال بالغبية نائل الحدان البوع من
انواع الغرمان العذل مالوث والهي عسوف والهيان عسوفه العشق الجلا جلا بالسكن
لا تافق بولوا اذالة الروابي الجلا من ايلف القلوب المتنازع من اتبع الهوى فضل الشيا عسوف

استشهدوا واحدا من مستشاري الجاهل لا يستبدلوا من نفسك عندك من وثقت
عليك من المودة بين الامهات فبين الامهات **وقال** عليا من ربي عن نفسه كثر الشا
عليه من الخوف والخوف من الله ومن نفسه من كرمته عليه نفسه هانت عليه شرف
الذين كثر كثر من الاجتهاد انبوعها الامهات من عظم صغار المضايقات ابتداء الله
الولايات من مضايقات الرجال ليس على بحق بك من بلدي خيرا البلاد ما حلك اذا كان في
سنة رايضا فانتظر الخواص العبيد من الجاهل زدت من غير من يحسن القول في الما
أمة والخراقة نطفة وآخر حبيبة لا يترقب ولا يرضى حنيفة الدنيا تغزو وتغزو
وتغزو **الله تعالى** لم يرضها ثوابا لا لشيء ولا عقابا لا لعداوة وان اهل الدنيا كرم
بنيانهم كذا الاصلاح سابقهم فارحلوا من صانع الحق صورة القلب من حق الجاهل
التي ريس الاخلاق ما احسن تواضع الاعنياء للفقراء اطعنا لما عند الله واحسن منه به
الفقراء على الغنياء وكذا على الله كل مقصود عليه كذا الله ريس ما من يوزن لك وهو عليك
فان كان لك فلا تخط وان كان عليك فلا تنزع من طلب شيئا لله اوجعه الزكوة في الدنيا
تعاين من منها جهل والقصور في حق العمل مع الوفاق بالثواب عليه من والطا
الكل احد قبل الاستعداد عز وجل الجاهل جامع لما في الاخلاق فصاره على العبد عليه الحق
الناس اليه من فامر الله في ما يحب عز وجل بالذلة وامر بالبقاء ومن لم يقتر فيها بالحب
عز وجل لا يزال في الفناء لا ينجى من فناء النصب والمسد مطية المعصية من علم
ان كاهنه من علمه فلا يجهل الا في ارضيه من تفرغ عيوب الناس فانصهرت من رضىها

الحسن

لنصب فذلك لا يحق بعينه العفاف ذينة الفقراء والشكر ذينة الغنا سلك سلك
حقك وكذا يكمل بلع ما يطق عنك الناس امانة الدنيا ولا يامر الخيل على حيث
صام عن ربي والامام في عين النبيلة لا يجازة كالعن الصانع ولا يمتج كالقواب ولا
تأيد كالنوف ولا حجب كالنواضع ولا شرف كالعلم ولا ذوق كالوقوف عند الشبه ولا
كفر بالخلة ولا يبادد كاذم الغايض ولا عقل كالديار ولا حدة او حش من العجب من اكل
الامل النار العمل **سبع** عليه السلام روي عنه في الحروفية يقول في حق فقال في حق
خير من صلاه من سلك اذ انظر العقل فخص الكاهن قدما الرجل عاقبة هجرة في كل امة
يجسسه المال مادة الشهوات الناس عدو ما جعلوا انقاس الما خطاه الى الجاهل
خاتمة سبع عليا من احوال الاسلام والايمان والذكور والشقاق فذكر ما يطرب
تعاونه ويحب ابداعه **فقال اما الاشهاد** فسقطت شرابها من ربي قد وعدها
علي من حرمه لا يرضى طلاء بخاريت ولا يجازيه فابزغ من نولة علق من وحل فيه هاء
لمن ابقاه ذينة لم يحل له نور لمي انقله عصم من منسكبه شرف من عرفه من حجب
من صام به لم يتركه من عقال بصيرة لم يعمه آية لم يورع من انقضت خاة
لمن صدق لا حنن فوض مودة لم يصح لم يفي ان رتب ثقة لم يفرح لم يمشي
الحق سبيله والهدى صفة والحسنى ثمرة والي المذاهب مشرق المناهج المشي
جامع الحنية قد مر العزة بصير المسلك واخيرا اليان المراهج والعصا من ان الله
مصابي والدنيا مضارته والموت غايته والقيامة حليته والجنة سبقته والنار تقية

يختبئ به ومن عناص انوار الله اذ الله من سطاطة وصغر جلاله كما اغترب
الكبر **والعالم على اربع شعب** الشقاق والتنازع والايح والشقاق فمن حق لم
يقب الى الحق ولم يزد الامم في الغرابت ولم يحجر عنه فتة الاعنياء اخرى
واغترق دينه فهو يهوي في امر شرج ومن نازع خصاصه ومن خصاصه انقطع به العمل
عن سواك لم ينج النجاص ومن نازع فحقت عند الحسنة وسكنت عند السيئة ومن
شاق اعوزت عليه طرفة واعترض عليه امره وصار يحجره وصل هذه اذ لم يفرح
سبيل المؤمنين **والشك على اربع شعب** الخول والتزدد والاقدام والاستسلام
فمن هاله ما يورع فكس على غفنيته ومن تردد في التيب سبعة الاولين فادركه
الاخرون ومن اقله بلا بصيرة وطيمنة سنايك الشيطان ومن استسلم له هلك
الدنيا والاخرة هلك فمن خاف من فضل اليقين فبالا التي يركب تاري **والشبهة على**
اربع شعب اعجاب بالزينة وسوء النفس وتاقل العوج والي الحق بالباطل
التيه باقية على البينة والعجب بالاربع في الجملة فان التفرغ فخر على الشهوة ففرغ
وان العوج يميل ما عظم وان البصر طلمات بعضها فوق بعض **واما الشقاق في**
اربع دعاء الهوي والهوى او الحفظة والطع والهوى على اربع شعب الهوي
العدوان والشهوة والطمعان فمن يفرغ كثر غوايله وفرغ عليه وعي عنه ومن افرغ
من قوس بزاوية ولم يسلم قلبه ولم يبدل نفسه عن الشهوات وابتنان التبييض
ومن طغى من الحجة بلا حجة **والحق على اربع شعب** الغرابة والكل ف

والحسنة فربما ناله الله تعالى وفي ذلك كله **فاما الامهات على اربع دعاء**
على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر على اربع شعب فمن اشتاق الى الجنة
صبر على الشهوات ومن اشتاق من الناصر على المحرمات ومن هدد في الدنيا
هانت عليه المحاييات ومن ارتقى الموت سابع الى الخيرات **واليعين على اربع**
شعب بصيرة الغلظة وتأول الحكمة ومعرفة العيون واتباع سنة الاولين فمن
ابصر الغلظة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة
ومن عرف السنة فكان مكان في الاولين **والعدل على اربع شعب** على التفرغ
والجهاد والعلم والمقاومة فمن قصد جمع العلم ومن عاين عرش اربع الجاهل ومن عرف
شرايع الجاهل لم يضل في الفكر ومن حكم عدلا لم يفرط في المنزلة وعاش خيرا **والجهاد**
على اربع شعب الاستبصار بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وسنان
الفاستقين فمن اصاب بالمعروف شد ظهور المؤمنين ومن نهي عن المنكر ابرغ انا الفاسقين
ومن صدق في المواطن خبير الذي عليه ومن شتا الفاسقين غضب الله وغضب
لله غضب الله فافهم واعلم مقامه **واما الكفر على اربع دعاء** الشقاق و
الحلو والشقاق والشبهة والشقاق من ذلك اربع شعب الجفاء والعلم والغفلة
والعزوف عن الحق والحق وحج بالباطل ومقت الخلق واضر على الحذف العظيم
ومن غوى في الذكر واتبع الظن وطلب المعرفة بلا قوة وبلغ عليه الشيطان ومن عقل
جارح من الرشدة وعزق الاناني واخذت الحسنة والنامة وبطلت من الله ما تركت

الحسن

والتيبة والمناطل وذلك ان الميعة تخر الخن ونقص العزة بالمناطل في الابل
حتى ينفذ الابل ولولا الابل علم الانسان علمه ما هو فيه ولو علم ذلك مات خاليما
من الهوى والذبل **والخيط على شيخ** الكبر والفر والحيث في العبد
فمن استكره من الحق ومن فرغ من حجي امره من اخذت العصبية حاروبين
الامر بين الخناير وجوب واجترار وجوب عن العجز اما المستقيم **والقطع على شيخ**
الفرج والمرج والتجاجة والبطل فالفرج مكره عند الله تعالى والمرج خيال
التجاجة بلا فيض صراطه حيا بالاثام والبطل الحق والعبث وشغل واستبداد الاذي
مواد في الذي هو خير وكل ذلك كان سببه عنده برك وصافيه احوال الاشياء
والايمان والكفر والحقا ودعاه كل واحد منهما **الشيخ الحامض الخطيب**
المواظبات ثلث الرواة وورثته الثقات عنه عليه السلام ولا يشغل
كتاب في البلاغة المشوي اليه على اقسام من خطبة ومواظبات الصادرة
يا وامر بها وفواهيها المصطنعة انوار الفصاحة والبلاغة مشرق من الفاظها
وبعابها المتباينة حكم عيون علم المطالي والبيان على اختلاف اساليبها موزون
فيها لا يلقى نقل ما فيه مع شهرته وكثرة نسخها ينصب من نصيب نفسه في جمع
اشتات المناقب من ارجاء محالها وفلاحها وان حصل الاعراض عن نقله لم نقله
الطلب بالمقاصد التي تنقلها وتبينها لاني اقدر على شيء يسير منها بالمال
اخيل هذا النوع الذي هو اخذ دعاء هذا الفصل عنها **ما ذكره** في هذا الفصل

من حقيقت **الحمد** استبانت التي واستبانت العزة واستبانت الميعة واستبانت
فان في كفايته انه لا يصل من هلاكه ولا من عازاه ولا يقهر من كراهه فانه ما
وافضل ما جرت واستبانت لاله الله شهادة مستحقة اخلاصها باعتقادها
تستلزمها ايمانها وقدرها لاهوال ما يلحقها فاعزتها الايمان وقاها الايمان
ومرصة النعم وشهدت نعمه عذبة ورسوله فاسسه بالهدى ودين الحق ليظهر
على الذين الشهور والعام الماثور والكتاب المسطور والنور الساطع والضياء اللمع
والامن الصادق راحة للشهوات واحتجابا بالبيئات وتحملا لالآيات وتحملا
بالمخالفات والتاسل في فتن الخبيثات وفيها حيل الايمان وترغبت سوارى اليقين فاشهد
البر وتشتت الاسواق الخبيث وعمل الصلوات والهدى خامل والعلم شامل صبي الرحمن
وقهر الشيطان وشهد الايمان فانها تبت دعائه وتكررت معلله بوردت سبيله وعقدت
شكر اطاعوا الشيطان فسلكوا مسلكه ووردوا مثاله بهم سرت اعلامه وقاموا وادوا
في فتن واستقاموا وحفظوا ووطئتهم باطلا لها صمد فيها جاريون مفتقرين في
خير دار وشهيدان في قعر سحر وكما صمد مع باطن علمه الملمح وبها علمه الملمح **وما ذكره**
فيها التماس شقوا النواحي اليقين فيسكن الجاهل ويخرجوا عن طريق المصادرة وضوء لجان
المصادرة اقم من شخص بجناح واستسلم فافراخ ما اوجرت ولقد يقض بها الكمال في
الفرقة لغير وقت ايمانها كالاربع بغير رخصه فان اقل يقوى لاجرس على الملك ولا
يقوى لاجرس من الموت فيمنات بقدر الدنيا والآخرة لاني ارجو ان يكون الموت

الفضل الذي انزل الله في الدنيا على من يصدق به لا يضره في الدنيا ولا في الآخرة
في الطوبى العبد **ومن كلامه** **علاء الدين علي بن عبد الله**
فان الدنيا قد افرقت وانزعت بواع وان الاخرة قد اقبلت واشتدت باطلاع الا
وان اليوم المصداق وهذا السباق والسبقه العبد والعاية الشارقات انايت من خطبة
قبل منيت الاعمال في نفسه قبل يوم فوسيد الاوان في امل من ورثة اهل جن على قلوبهم
اسلمه قبل احضوا اجله فقد تقصع حلو لغيره لجله ومن تقصع في ايام امه قبل احضوا
اجله فقد خسر عمله وصنع اجله الا فاعلموا في الرغبة كما تعلمون في العربة الا اني
لو ازل كل شئ نام طاب بها ولا كان نام هاربا الا فاعلموا من لا ينفذ الحق في الدنيا
ومن لا يستقيم به الهدي يحرمها الضلال الا وانكم قد انتم بالظن والظن على الزناد
وان اخوف ما اخاف به عليكم اتباع الهوى وطول الامل في زودوا في الدنيا من الدنيا
توزوا به انتم كعدا **ومن كلامه** **علي بن النضر** **وما في اهل الكوفة** **وما في اهل الكوفة**
او صبر من الآخرة بالحقوق الدنيا عوصا وبالذل من العز خفا اذا دعوا اليه
جهاد عدوه كداهت اعينكم كذاكم من الموت في غمرة ومن الدهر في سكرة
يربح على جوارحي فتعصون فكان قلوبكم مالموسة فانه لا تعقلون ما التفتت
محسب الدنيا ما في اسمي بركي كمال ولا في عزمي فيقتل اليك سالتكم الا بالامل
نزل رعاها فكما جئت من جانب انشئت من جانب اليقين لعزم الله سعد
نار الحرب انتم تكادون ولا تقفون وتنقص اطرافكم ولا تعقلون لانكم عتكم

وانتم في غفلة ساهوت قلب والله المتخادعون وانتم اهل الاظن بكون لو محسن
الوقار واستحو الموت فبانه حتم عن ارباب خطا الي الفرج الراين والله ان امرائكم عدوه
من قسره يعرف حله ويضم عقله ويبري جلده اعظم عن من يعيث قلبه خرج صديقه
انت قلن ذاك ان شئت فاما انا فوالله دون ان اعطي ذلك صديقه للمشقة تقطع منه
فراش العام وتقطع الشراذم والاقدم ويقول الله بعد ذلك ما يشاء **وخطبة عليه**
الحمد لله وان في الله بالخطيب الفاضل والحديث الجليل فانه لا يغير من الموت من
خافه ولا يعلى البقاء من ائجه الا وان الوفا توفى الصدق ولا اعلم جنة اوفى منه وما بعد
من غير كيف المرجع ولما ائجنا في زمان فقد اكثرنا هذه العذبة كرسنا ونسبح اهل
فيه الى حسن الحيلة ماله الله قائله الله وقدرى لعلوا القلوب برجحه الحيلة ودونها مانع
من الله نعم ونهيد فيدمع ابي عين بعد الله وقهر في قصته من الاحرى في الدنيا
ومن قصته على القتال معاش المسلمين استشره والتجرب وتعلموا المسكونة
على الفاجد فانه انما السيف من الهام واكلا الامم وقطعوا السيف من اعداء قبل
سناها والمخطول الحزب واظعنوا الشره وناجوا بالظن وصلوا السيف بالخطي اعلا
الكرم من الله نعم ومع ابن عزة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدوا الكرم واستحبوا
من الفرقة عازمة الاعتقاد وناز يوم الحساب وطوبى لمن انفسه وقفا وامشوا الى
الموت مشيا على كبر هذا السواد اعظم والنداء المصطب فاضل واجبة على الشيا
لا من في كبره قد فقه في الشريعة واخر للكل كسر رجلا فبدا يصلي على عروجه

فقال بل قال لاهل الك في يوم خلافة قتالت فتعزولكن في اوليا اشاورهم
فتبينها فاعادها فالتأت اوليا في ان يظهر في اياك الاعلى ثلث الاف درهم وعده
قينة قال لك ذلك قالت وشرا اخر فقال وما هذا الشطر قالت قتل علي بن ابي طالب في
سراخ وقال ويحك ومن يدع علي قتل علي وهو فارس القربان قالت لا تكلم عليا
المال فالحاجة لنا فيه ولكن قتله هو الذي قتل ابي فقال لها اما قتل علي فلا ولكن ان
رضيت متى ان اصررت علي السيف فميتة فقلت قد رضيت فانك تركت بك عندي
رضيت قد دفع اليها سيفا والبضرف فلما قد على علي الكوفة واستقبله الناس فحشوة
بالظفر والخنجر ودخل المسجد فضلي فيه ركعتين ثم صعد المنبر وخطب الناس وقال
ما سمعتموه في فضلي كرامته ثم دخل منزله فلما كان الليلة التي تليها خرج من
منزله لاجل صلاة الصبح وكان في داره شيئا من اوز فلما صلاه في صحن الدار تصايح اوز في
فجسه فقال عليا صلي على بيتيها فراج وقيل صرخ فقال له ابنه الحسن عليها السلام
يا ابي ما هذا الظفرة فقال ابي لا تطير ولكن في بيتي يداني مقتول ثم خرج فلما وقف
في موضع الاذان اذن ودخل المسجد وقد كان عبد الرحمن بن ملجم تلك الليلة في بيت قمام
فلما سمعت صوت علي علم قائم الي عبد الرحمن وقالت يا اخا ارحم هذا امير المؤمنين
علي فقوموا فحق حاجتنا وانجى قرا العين ثم ناوت سيفه فاستقل السيف وجاء ودخل
المسجد وري بفسه بين النيام واذا علي ودخل المسجد فجعل يثبته من المسجد ومن
النيام ثم صراخه عرابه فوقف فيه واستغفر وقال فلما رجع وحيد حدة صراخه على امير

فقر

فوقعت الصورة على ضرب من عيون يوم الحندق بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد نذره ذكر قتله عمر ذلك اليوم ثم يارب اخرج من المسجد اربابا وسقط على العلم
لما به وقاسع الناس بذلك وقالوا قتل امير المؤمنين فاقام الحسن عليا الصلوة وصلى
بالناس كعتين حقيقتين واسمك عبد الرحمن فلما انجس بين يدي علي وجعل الناس
يلطمون وجهه من كناية فقال له علي عليه السلام يا ابيس الامير كثر لك قالوا
امير المؤمنين قال ويحك ما حملك عليا ان فعلت فقلت فقلت فقال علي عليه السلام
اقد قد لم يقد ولا قرا من محبته فقال ان انا لميت فاقبلوا وكما قبلني وحشهم على اطح
فلما احسن من نفسه بالموت جمع بينه ووصي وصيته المعروفة فلما مات علي غتمه
والسنة ومحمد بن علي المراء فكن وحط وحمل وذوق في خوف الليل الغري وفي
بين منزله وبين الحولا لعن الله اسود ذلك كان فلما كان بعد ذلك ابي بن علي فخرج
الحسن من بين عليا راسه وقيامه الناس فقتل وقد فطر بعضهم ابيانا يذكرونها شيئا من ذلك
فقال **شعر** فلما دنا من اسافة ذوساخة كهم فطام من فحس واجم ثلثة ايام وعده وقينة
وضرب علي بالخمار المصنوع فلما هم اعطى علي وان علة ولاقت الاذن قتل علي
واذا كانت مدة عمر علي عشرين سنة وعشر سنين عليه طاهر فاعلم الله الطافا في
اخره كان عاكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول عمره خمس وعشرين سنة من بعد
البعثة والبقوة الثلث عشرة سنة وقيل البقرة والبعثة اثنتا عشرة سنة ثم هاجر فقام
بالمدية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وفاته وقاد صلى الله عليه وسلم عشرين

توفي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وفاته قتلته مدة ثلاثين سنة فذلك
وسنن سنة ولله اعلم **الفصل الثاني في نسبته** **الفصل الثالث في نسبته** **الفصل الرابع في نسبته**
فتا في **الفصل الرابع في نسبته** **الفصل الخامس في نسبته** **الفصل السادس في نسبته**
فكثير في القوي والعيوب والركو واليد والرجل والوفى كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه
حالة القالب شمر به اليه لكن اعلاها رتبة واذا لها ما القينة به رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديث وصفه وحضه بان جعله فقال له فانهم النحل عن النبي فيها اوردته
الاجات والروا الشفاء انه قال ان ابني هذا سيدي وسيا في هذا الحديث بمشاهدة الفصل
الاي روى هذا اشارة الله تعالى فيكون اولى القالب السيد **الحامس في نسبته**
من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فضلا فضلا مقصود فضله مقصود ونقله مشهور
خلقه ثم روى روى وسره مقصود وطلعه مقصود وهومن اسبي الجار او
المبلغ معدود فانه جمع من اشياء الاشياء النبوة والافعال والاقوال الصالحة والار
ما اشرفت بها اول القالب وسمعت بالحسن عليا المشرق في المراتب واخذت
من ابا الماشر به من جميع الجوانب فان من استطاع طار رسول الله صلى الله عليه وسلم زفا فذكر
شرفه من انك الكواكب في من خصه الله تعالى في من رسولنا المصطفى هذا المواهب
فمنها ما انفتحت الصحاح على اربابها وقطبا يستعملها استنادا ما رواه الحسن ان
ابي الحسن البصري روى قال سمعت ابا بكر هو فقيهم بالحديث روى يقول لاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم والحسن بن علي الجعيد وهو يقبل على الناس ستره وعابيه اخري ويقول اني

توفي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وفاته قتلته مدة ثلاثين سنة فذلك
وسنن سنة ولله اعلم **الفصل الثاني في نسبته** **الفصل الثالث في نسبته** **الفصل الرابع في نسبته**
فتا في **الفصل الرابع في نسبته** **الفصل الخامس في نسبته** **الفصل السادس في نسبته**
فكثير في القوي والعيوب والركو واليد والرجل والوفى كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه
حالة القالب شمر به اليه لكن اعلاها رتبة واذا لها ما القينة به رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديث وصفه وحضه بان جعله فقال له فانهم النحل عن النبي فيها اوردته
الاجات والروا الشفاء انه قال ان ابني هذا سيدي وسيا في هذا الحديث بمشاهدة الفصل
الاي روى هذا اشارة الله تعالى فيكون اولى القالب السيد **الحامس في نسبته**
من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فضلا فضلا مقصود فضله مقصود ونقله مشهور
خلقه ثم روى روى وسره مقصود وطلعه مقصود وهومن اسبي الجار او
المبلغ معدود فانه جمع من اشياء الاشياء النبوة والافعال والاقوال الصالحة والار
ما اشرفت بها اول القالب وسمعت بالحسن عليا المشرق في المراتب واخذت
من ابا الماشر به من جميع الجوانب فان من استطاع طار رسول الله صلى الله عليه وسلم زفا فذكر
شرفه من انك الكواكب في من خصه الله تعالى في من رسولنا المصطفى هذا المواهب
فمنها ما انفتحت الصحاح على اربابها وقطبا يستعملها استنادا ما رواه الحسن ان
ابي الحسن البصري روى قال سمعت ابا بكر هو فقيهم بالحديث روى يقول لاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم والحسن بن علي الجعيد وهو يقبل على الناس ستره وعابيه اخري ويقول اني

فقر

وهذا بعض اللغات
التي لا يطمع في نسخها
المتدبرون

س

فصل اول

فاعلموا عليها السلام ان خليفة قال لا ائمة بعدي حتى يقول الله عليه وسلم
 فليجئ معه واسأله ان يستغفر لي ولك فائتته فضليت معه المنيب ثم فارضت حتى جعل
 العشاء والناسل فاقمته فضع صوتي فقال من هذا فقلت قلت من قال لملاحيك غفر الله له
 ولا لغيره ان هذا الملك لم يزل الى الارض حتى قال عن الدنيا اساذن ربما ان يسير علي ويخبرني
 ان فاطمة سيدها اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدها شباب اهل الجنة **وهذه** ما التزم
 النبي في ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرجتهما وخيلاً فقال اللهم اني اخرجتهما
 فاجتنبهما **وهذه** ما رواه ابي الجوزي بسنده في صفوة الصفوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان هذا بن ابني فراجعتهم فدخلوا بي الحسن والحسين ومن المشركين فدخلوا معي فقلت
 في فضل الحسن فلا حاجة لعلها ما رواها **وهذه** ما اخرجها الترمذي بسنده عن علي بن ابي طالب
 خيبت بي وانا من خيبت احب الله من احبني خيبت احبني بسط من الاسباط **وهذه** ما
نقله للامام **عجل الله فرجه** في النجاشي والتمذي رضي الله عنهما بسنده ما كل من ثمانين صحابته
 اربعة وسأله النبي عن هذا العوض فقال من انت فقال من اهل الله او فقال انظر الى هذا عجل الله فرجه
 عن هذا العوض وقد قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم سبغت التي يقولها من ثمانين اثنى من الله
روى الله عنه في الخبر ويقال في الباب فقالوا يا اهل العراق من هذا فوسم قبل الدعا وقد
 قلتم بوزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي الخبر وثمانين اشبا باهل الجنة **وهذه**
 ما اخرجها الترمذي رحمه الله في صحيحه بسنده عن سلمة الاصفهاني قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه
 صلى الله عليه وسلم في بني بكر قلت ما بينكم قال رأيت الامير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام

المطلب وأنه اجاب الجاهل بالاف وعده واصاف الكثير في التي جعلتها الاحاديث الصحيحة
المذكورة ايضا وجعلها علامة ودلالة على ان الشخص الذي يسمي بالمهدي وثبتت له الاحكام
المذكورة وهو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجمعين علامة
ودلالة على صحة قولنا في القاسم عند الخلف الصالح دون غيره في قوله القبول ثبوت تلك الاحكام
له وانه صاحبها والافان جاز وجود ما هو علامه ودليل لا يشك ما هو مدلوله فصح ذلك في
نفسه علامه ودلالة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك فاني المعتبرين لانهم العمل به
بالعلامه والدلالة لا بعد العلم بل بقتضائهم من وجدته فيه بما روي عنه وتبين بها فاما
اذا روي عن تخصيصه وانما روي فيها فاجعل له بالدلالة وعن نفسه انه من زمن سطر الله في
الخلف الصالح الحق محمد علي ما وجدته في ذلك فاعلم ان تلك الصفات التي
هي العلامة والدلالة لا غير لكن وقت بعثته لم يدرى وطوره ولا يتبين هو في آخر اوقات الدنيا
عند ظهوره بل لا يزال ونزل عيسى بن مريم وذلك سياتي بعد مدة مديدة ومن الآن الى ذلك الوقت
المعني المستدل بان تجددة وفي العشرة الطاهرة منسلة لظاهرة عليها السلام كثيرة
يتعاقبون ويتوالدون الى ذلك الامان فيقولون ان السلسلة الطاهرة والعشرة
النورية من جملة تلك الصفات فيكون هو المسمى المشا واليه في الاحاديث المذكورة ومع هذا
الاختلال والامكان كيف بقي ذلك كغصن الجاهل الذي علمه **فالجواب** انكم انتم الذين
انتم في وقت ولا تدرك الخلف الصالح واليه ما انما هذا لم يوجد من جملة تلك الصفات والعلامات
باعتبارها وان كان في ثبوت تلك الاحكام له علا بالدلالة الموجودة في حقه وما ذكرته

ما وجدته على علم موجود في ذلك وفي واقعة حرور الله وان جزء ما هم من الماردون
بالحديث النبوي وقوله هم وقوله هم فعلم بالدلالة عند وجود الحقيقة مع احتمال ان يكون المسمى
غيره وامثال هذه الدلالة والعمل يصلح في الاحتمال كثير فعلم ان الدلالة الراجحة لا
تترفع لاحتمال الرجوع **ونريد بياناً في قوله** فنقول انه موقوف الحكم عند وجود العلامة
والدلالة لمن وجدت فيه امره بتبين العمل واليه المصير اليه فترجح وقال بان تلك
الصفات المراد بانيات الحكم ليس هو هذا بل شخص غير سياتي فقد عدل عن التمسك
ووقف نصب موقفاً للبرهان **وبدل** على ذلك ان الله عز وجل انزل في التوراة
على موسى انه يبعث النبي المرسل في اخر الزمان خاتم الانبياء ونعنته باضواء وعلما
علامة ودلالة على انبثاق حكم النبوة له وصار قوله موقفاً على علمه بذكره في صفاته وقوله
انه يبعث فلما قرب زمان ظهوره وتبين صاير اياته دون المشركين به يقولون
سيعظم الان نبى نعت كذا وصفه كذا ونسبته بين يدي قنالك فلما **بعث** صلى الله
عليه ووجدوا العلامات والصفات باسمها التي جعلت دلائل على نبوته اكدوه و
قالوا ليس هذا هو بل هو غيره سياتي فلما جعل الله الاحتمال فاعرضوا عن العمل بالدلالة
الموجودة في الحال ان الله سمع عليهم كونه تركوا العمل بالدلالة التي ذكرها الحق في التوراة
وجعلوا في الاحتمال وهذه القضية من اكر الدلالة واقفي **الحج** على انه يتبين العمل
بالدلالة عند وجود ما وانيات الحكم لا وجدت تلك الدلالة فيه فاذا كانت الصفات
التي هي علامة ودلالة لثبوت تلك الاحكام المذكورة موجودة في الحق والخلف الصالح محمد

من اجل ان تجدد يستعمل في العشرة الطاهرة من يكون تلك الصفات لا يكون ولا خلاف في
عمال الدلالة ولا مانع من تبيين حكمها فان دلالة الدليل واضحة لظهورها واحتمال تجددها
ما فيها من الرجوع ولا يجوز ان الرجوع بالرجوع فانه لو وجدنا ذلك لا يمنع العلم بالادلة
المثبتة للاحكام اذ ما من دليل الا واحتمل تجددها في ارضه من غير ان يسمي ذلك من
العلم به وفاقاً والذي يوجب ذلك ونقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الامام
مسلم الخراج في صحبه برفعه بسيد في العشرة الخطاب بالي عليك مع املا اهل اليمن
او غير علم من زمانهم من كان به يرضى فبما انما لا موضع لهم له والدلالة هو في الحق
على الله لا يجوز فان استطعت ان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاني صلى الله عليه
وسلم ذكر اسمه ونسبه وصفته وحصل ذلك علامه ودلالة على ان النبي بذلك الاسم التخصيص
بتلك الصفات لواقعة على انه لا يجره وانه اهل الخطاب الاستغفار منه وهذه من الاعمال
ومقامه عند الله تعالى عظيم فلهذا نزل في بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه في
الي كرسى املا الذين من الحق برفعه بذلك حتى قايده وقدر من الذين في ارضه فاني
تخصيص بذلك فلم يتوقف عن العمل بتلك العلامة والدلالة التي ذكرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل انما روي في العمل بها واجتمعت به وسأله الاستغفار ورجوعه الى الله في
الحديث النبوي لما علم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال ان تجدده في قوله النبي يستغفر
من يكون بتلك الصفات فان قيله سراد كرهه والتواذ بها كرهه وعن ما ذكرته في الحق
موجود ولذلك قضية الخواص لما وصفهم رسول الله بقصفا ورثب عليها الحكمه في قوله

عليه السلام تعيين اثبات كون المهدي المشا واليه من خرج جرح الى الاحتمال فيجب فيه في
الاستقبال **فان قال** المعتبر في ان الصفات المجمعين لعلامه ودلالة ادا وجدت
تعيين العمل بها وانما اثبات مدلولها لمن وجدت فيه لکن منع وجود تلك العلامة والدلالة
في الخلف الصالح محمد علي فان من جملة الصفات المجمعين لعلامه ودلالة ان يكون له اسم
ايه فوطي بالاسم النبي صلى الله عليه وسلم هل يصح به الحديث النبوي على ما اوردته
وهذه القضية لا تجدده فان اسماء الحسن واسم ابن النبي صلى الله عليه وسلم عند
الله فاني الحسن من عبده فلم يسمه من الصفات التي هي جزء من العلامة والدلالة
واذا لم يوجد جزء العلامة ولا يثبت حكمها فان الصفات الناقصة لا تكفي في اثبات تلك
الاحكام اذ النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يجعل تلك الاحكام ثابتة الا لما اجتمعت تلك
الصفات فيه كلها التي جزؤها من اطاعة اسرى اليهود في حقه وهذه لتجتمع في الحق والخلف
فلا يثبت تلك الاحكام له وهذا الشك في قوله **فالجواب** لا بد من العلم بالشرع في تفصيل
الجواب من بيان امره في محبي علمها الغرض **الاول** انه شاع في لسان العرب اطلاق
لفظة الاب على الجد العلي وقد نطق القرآن الكريم بذلك فقال هم ملة ابيكم ايهم هو
وقال صاحب كفاية عن يوسف عليه السلام انه قال قلت من هذا قال ابوك ايهم فابن
النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه لاسر انه قال قلت من هذا قال ابوك ايهم فابن
لفظة الاب على الجد علي وابن عمه هذا احد الامم **الامر الثاني** ان لفظة الاب
على الكثير وعلى الصفة وقد استعملها الفقهاء ودارت بها السنن ووردت في

الا حاشيت حتى ذكرها الامان الجاني ومسلو صفا كل من هار فعدا اليه سبيل من سبيل الشايد
 الله انما قال من علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالحق والهدى والهدى
 اليه منه فاطلق لفظه الامم على الكنية ومثل ذلك قال الشاعر اجل قدرك ان شئ في فؤادك
 ومن صفاك فقد تمالك العرب **ونوفى** ومن يملك فاطمة العنق على الكايد والحقه وهذا
 شايع وايضا في لسان العرب قالوا وضعوا ذكرا من الذكور **فاحل** اي كذا الله بغيره ان النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم كان له سلطان اجمع الحسن وابوعبد الله الحسين عليهما السلام ولما كان
 الحجة الخليفة الصالح محمد بن علي بن عبد الله الحسين ولو كان من ولد علي بن الحسين
 وكانت كنية الحسين بابا عبد الله فاطم النبي صلى الله عليه وسلم على الكنية لفظ الاسم لاجل القاء
 بالاسم في حق ابيه واسم النبي صلى الله عليه وسلم على الكنية لفظ الاسم لاجل القاء
 حقه اسم النبي صلى الله عليه وسلم في حق ابيه واسم النبي صلى الله عليه وسلم على الكنية لفظ الاسم لاجل القاء
 واعلام الله في قوله تعالى الحسين بطريق جامع من غير وجوه في تنطيد الصفات وتوجد
 باسمه جامع في الحجة الخليفة الصالح محمد بن علي بن عبد الله الحسين ولو كان من ولد علي بن الحسين
 الاشكال في قوله **واذا ولد** فلو كان له ولد لكان له ولد ولما كان له ولد **واما** فانه في قوله
 على الله خوف فاختفى والي الان فلو كان له ولد لكان له ولد ولما كان له ولد **واما** فانه في قوله
 انقطاع خبر الحكم بعد العز وولا بانقطاع حياته وقدره الله واسمته وحكمه والظاهر
 بعناده عظيمة عاقبة ولوانه عظيمة العالم وان يذكر كالحقايق مقدرة ولا بد من قدرته
 ويحيى والي ذلك سبيل ولا تغلب بطرف تغلبه اليه كسيرة وحسن كاليه اول اعليته



ن

لان عمره عن الاجابة وما اوتيت من العلم الا قليلا وليس بهدوم ولا مستغرب بغير بعض
 عباد الله المخلصين ولا امتداد عمر الاحيين فقله مد الله سبحانه وتعالى اجمع كثير من خلقه
 من اصفيائه واليائه ومن مطروديه واعداؤه فمن الاصفياء عيسى ومنهم الخضر ومن خلق
 اخرون من الاصفياء عليهم طالت اعانهم حتى جاز كل واحد منهم الف سنة او قاربها الكسح
 وغيرهم واما من الاعداة المطرودين فابليس والديال ومن غيرهم كعاد الاول كان فيهم من
 عمر ما تقارب الالف وكذلك لقين صاحب الببد وكل هذه لبيان اتساع القدرة الربانية في تميز
 بعض خلقه فائتبع نفع من امتداد عمر الصالح الخائف الشايع ان يظهر فيعمل ما حكم الله له به
 وحيث وصل الكلام الى هذا المقام وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه الاقسام الى سام
 هذه المقام وانتهى جريان القلم بما خطه فلحقه بلحاظه رب العالمين فاعلمه مبارك جعلها
 الله سبحانه لغرضه من اجل صباه وخض بهما من اجتهاده من خلقه فكا ما لا يسر من صباه
 فهذا آخر ما حرره القلم من سنن بيم السيرة وسطه من صفاته الزكية وشرة من مزاياه العلية
 ذلك وان كثر قليل في حبيب شريفهم الشايع ويسير فيما اناهم الله من فضله المرامخ وانا ارجو من كرم الله
 عز وجل ان يغني بركاتهم ويدخلني في رستم ويجعل هذا المؤلف سطورا في تصحيح حسنات العبد
 من حسنات فقد بذلت جهدي في جمع مزاياه بدل المجتهد الطالب الى الاجتهاد واليها وجهها قضاء
 لحجهم اللوالب الدائم ولسان الحال يقر باب الاستماع لاستماع الشاهد والغائب وساقول ووبدل

الاحببتين الطالب **هـ** فلا تعد عن ترتيب اي المناقب
 مناقب الالمصطفى المهدي بهم **هـ** الالف السعوى وبعني الرغائب

مناقب الالمصطفى قدوة الوري **هـ** بم ينبغي طلب كل طالب
 مناقب مجلسا فارت وجوهها **هـ** ويجلو ساهامهم الغيايب
 عليك يا سرورها فانها **هـ** يحل عند الله اعلى المراتب
 وخذ عند ما تلوها انما **هـ** بدعوة قلب حاضر غير غايب
 لمقام في نالها واعتق به **هـ** لتعق من مفروضها كل واجب
 عن دعوة يركوبها حسنة **هـ** فيخطى من الحبس باسم الوهاب
 فمن سال الله الكريم اجا **هـ** وحاوده الاقبال من كل جانب
 من الكتاب يعبر للكل الوفا



کتابخانه مجلس شورای ملی

الاحقر
الاول
لله الحمد والبرکات
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
وآله الطيبين الطاهرين
الطاهرين

